# الآثار المترتبة على رحلات الحج والعمرة من مصر

## دراسة جغرافية

**حنان سعيد عبد الحليم**
طالبة دكتوراه بقسم الجغرافيا
ـ كلية الآداب ـ جامعة دمنهور

**العدد السادس والأربعون**
**يناير ٢٠١٦ م**

# الآثار المترتبة على رحلات الحج والعمرة من مصر دراسة جغرافية

حنان سعيد عبد الحليم*

## الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على الآثار الاقتصادية المترتبة على رحلات الحج والعمرة للمصريين للأراضى المقدسة عام ٢٠١٤م، من خلال تقدير حجم إنفاق المصريين على هذه الرحلات، إضافة إلى الآثار الاجتماعية وآثار أخرى، والتى تنقسم بدورها إلى آثار سلبية وآثار إيجابية.

ولتقدير حجم إنفاق المصريين على رحلات الحج اعتمدت الدراسة على تحديد أوجه الإنفاق لرحلة الحج المقسمة إلى عدة عناصر إنفاقية، وهذه العناصر ذات رسوم محددة، بعضها يخص الإنفاق فى الجانب المصرى، والآخر فى الجانب السعودى، ومنه تم تحديد إنفاق حجاج كل نمط من أنماط الحج فى مصر، بناء على عدد حجاجه، وتكلفة الرحلة كما أعلنت عنه الجهة المنظمة لكل نمط، إلى جانب تقدير متوسط الإنفاق الشخصى لكل حاج سواء فى مصر أو فى السعودية، مع مراعاة الفروق الاقتصادية بين حجاج القرعة والجمعيات وحجاج السياحة، حيث تم رفع متوسط الإنفاق الشخصى لحجاج السياحة. وكذلك تم الاعتماد على الطريقة ذاتها عند تقدير حجم الإنفاق على رحلات العمرة حسب مستوياتها. كما تم رصد الآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على رحلات الحج والعمرة.

واتضح من الدراسة أن تقدير حجم إنفاق الحجاج والمعتمرين المصريين البالغ عددهم ٩٨٨٧٠٨ حاج ومعتمر على رحلات الحج والعمرة عام ٢٠١٤م بلغ ١٤,٨٤٨ مليار جنيه فى مصر والمملكة السعودية، منها ٢,٥٥٢ مليار جنيه على رحلات الحج، بنسبة ١٧,٢% من جملة الإنفاق، فى حين بلغ إنفاقهم على رحلات العمرة ١٢,٢٩٦ مليار جنيه، بنسبة ٨٢,٨% من جملة الإنفاق على رحلات الحج والعمرة. كما اتضح أن أهم الآثار الاقتصادية تمثلت فى ارتفاع حجم إنفاق المصريين على رحلات الحج

* طالبة دكتوراه بقسم الجغرافيا - كلية الآداب - جامعة دمنهور .

والعمرة، خاصة على رحلات العمرة، مما ترتب عليه ظهور بعض الآثار السلبية لهذا الإنفاق، وأبرزها: الضغط على الريال السعودى فى مواسم الحج والعمرة. كما اتضح تنوع الآثار الاجتماعية ما بين إيجابية وسلبية، ويعد من أهمها: المكانة الاجتماعية المميزة للحاج والمعتمر فى المجتمع المصرى، وإظهار بعض السلوكيات غير المرغوب فيها من بعض الحجاج والمعتمرين المصريين فى الأراضى المقدسة.

**مقدمة:**

**يعد الحج من الموضوعات المهمة والحيوية لدى المجتمعات الإسلامية، فأداء هذه العبادة يحقق فائدتين للمسلمين، أولهما: الفائدة الدينية، المتمثلة فى إشباع الجوانب الروحية والمعنوية للمسلمين، وثانيهما: الفائدة الحياتية، ويتمثل فى ارتباط أداء هذه العبادة بالعديد من الأنشطة خاصة الأنشطة الاقتصادية، ويرجع ذلك لطبيعة أداء الحج فى الإسلام، حيث يحتاج أدائه لإقامة مجتمعات مؤقتة، فوق أماكن مخصصة، تتم فى مواعيد منتظمة سنويا، يلزمها العديد من الخدمات والأنشطة، لتقام على الشكل المطلوب، لذا شكل أداء الحج محورا مهما من محاور حياة المسلمين.**

**ويلاحظ من نهاية القرن العشرين وأوائل القرن الحادى والعشرين زيادة تحركات كثير من المسلمين تجاه الأرضى المقدسة بقصد أداء الحج بخاصة، والعمرة بعامة، ولم يكن المصريون ببعيدين عن الاشتراك فى تلك الظاهرة العالمية، وقد ترتب على هذا التحرك بعض الآثار، ويعد من أهمها: الآثار الاقتصادية المترتبة على نقل الحجاج والمعتمرين المصريين على شكل رحلات لأداء الحج والعمرة باتجاه الأراضى المقدسة.**

**البعد المكانى للدراسة:**

**يقوم الحجاج والمعتمرون المصريون بالانتقال من مصر إلى الأماكن المقدسة لأداء مناسك الحج والعمرة، التى تقع ضمن أراضى المملكة العربية السعودية، مما ترتب عليه أن الظاهرة محل الدراسة تجرى على مكانين أحدهما مكانا رئيسيا، ويمثل بيئة الإرسال، والآخر ثانويا ويمثل بيئة الوصول أو الاستقبال، وهما كما يلى:**

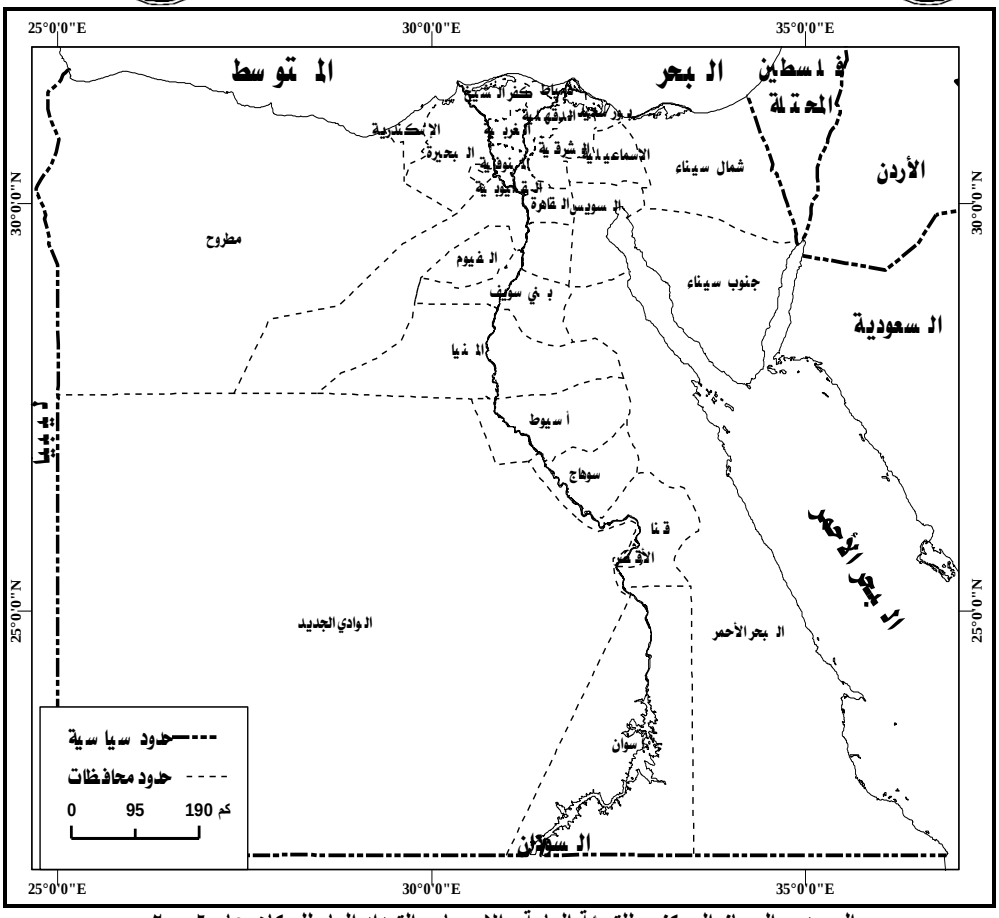


المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان عام ٢٠٠٦م.

**شكل (١) موقع جمهورية مصر العربية وتقسيماتها الإدارية عام ٢٠١٤م**

- **بيئة الإرسال: هى الحيز المكانى لجمهورية مصر العربية، التى تقع فى الركن الشمالى الشرقى من قارة أفريقيا، وتقع بين دائرتى عرض ٢٢° ، ٣٦' ٣١° شمالاً، وبين خطى طول ٢٤° ، ٣٧° شرقا. ويتوزع هذا الحيز المكانى على أقاليم جغرافية متنوعة، تمثل الإطار المكانى للشريحة السكانية محل الدراسة. وتنقسم مصر إداريا إلى ٢٧ محافظة (شكل ١).**
- **بيئة الوصول (الاستقبال): ويقصد بها تحديدا مدينتى مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وما يضمان من مشاعر مقدسة، ويقعان فى غربى المملكة العربية السعودية.**

## مشكلة الدراسة:

بلغ عدد الحجاج المصريين ٦٢ ألف حاج، وعدد المعتمرين ٩١٧ ألف معتمر عام ٢٠١٤م، فهل يعد خروج هذا العدد من المصريين فى رحلات حج وعمرة للأراضى المقدسة استنزافا لمدخرات أفراد الشعب المصرى من الناحية الاقتصادية؟ أم انتعاشا للاقتصاد المصرى، والأسواق المصرية خلال مواسم الحج والعمرة؟.

فمن خلال تتبع تطور حجم إنفاق المصريين على رحلات الحج والعمرة يلاحظ وجود زيادة مضطردة فى حجم الإنفاق على رحلات حج وعمرة المصريين، فقد أنفق المصريون ثلاثة مليارات جنيه على رحلات الحج والعمرة عام ٢٠٠٠م، وهو مبلغ يعادل تقريبا دخل مصر السياحى، وأكثر من عائدات قناة السويس، وما يعادل إجمالى قيمة الصادرات المصرية مرة ونصف المرة لهذا العام، فى حين بلغ إنفاقهم ٤ مليارات جنيه عام ٢٠٠٢م، بينما بلغت تكلفة رحلات الحج والعمرة للمصريين ما يزيد على ٤٧٥,٩ مليار جنيه عام ٢٠٠٦م، كما بلغ حجم الإنفاق على رحلات العمرة للمصريين حوالى ٣,٥ مليار جنيه عام ٢٠٠٧م *( وزارة السياحة، ٢٠١٣م)*، وكذلك قدرت دارسة ميدانية أن حجم إنفاق الحجاج المصريين البالغ عددهم ٧٨ ألف حاج بلغ ١,٩ مليار جنيه عام ٢٠٠٩م *(مجلس الوزراء: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠١٠م)*.

## دراسات سابقة:

تقل الدراسات الجغرافية التى تناولت رحلات الحج والعمرة، فإن وجدت فمعظمها قد ركز على جوانب شرعية أو تاريخية أو اقتصادية، ويمكن الإشارة إلى بعضها، والتى تمس الموضوع بشكل غير مباشر، أهمها:

- دراسة صلاح عبد الجابر عيسى[1] بعنوان "رؤية جغرافية للأبعاد المكانية فى أعمال ومناسك الحج"، إذ ركزت على مناسك الحج عن طريق شرحها، وفق النصوص الشرعية، لتحديد الأبعاد المكانية

[1] صلاح عبد الجابر عيسى (١٩٨٥م): رؤية جغرافية للأبعاد المكانية فى أعمال ومناسك الحج، مجلة الدارة، العدد الأول، السنة الحادية عشر، الرياض.

للمناسك، من خلال محكين جغرافيين، الأول هيئة أو نظام المكان، والآخر وظيفة المكان، ثم انسجام تلك الوظيفة مع الهيئة.

- دراسة عبد المحسن عبد الله الشيخ[٢] بعنوان " دراسة لآثار الحج على المستوى الكلى فى الاقتصاد السعودى". وتناول فيها أسس النظام الاقتصادى الإسلامى، والخصائص الهيكلية للاقتصاد السعودى، والحج من الجانب الشرعى، إضافة إلى المتغيرات الاقتصادية للحج وتطورها فى السعودية، وناقش فيه تحليلا كميا للحجاج، وتطور أعدادهم حسب وسائل قدومهم وجنسياتهم، وإنفاق الحجاج والرسوم المفروضة عليهم، ثم ختمت الدراسة بالتكلفة الكلية للحج بإجراء بحثا ميدانيا لأسواق مكة والمدينة، للتعرف على أثار الحج على السوق والاقتصاد السعودى بصفة عامة .
- دراسة حسام عبد المعطى[٣] بعنوان "العلاقات المصرية الحجازية فى القرن الثامن عشر"، وقد تناولت العديد من العلاقات التى ربطت بين مصر والحجاز عبر المراحل التاريخية المختلفة، كما عالجت الحركة التجارية، مع تخصيصها فصلا لموكب الحج المصرى، والدور الكبير الذى قام به فى تنمية العلاقات والروابط بين مصر والحجاز، إضافة إلى المبالغ المالية التى خصصتها الدولة المصرية للحج سنويا.

## أهداف الدراسة:

التعرف الآثار الاقتصادية التى يعد من أهمها: حجم إنفاق المصريين على رحلات الحج والعمرة، والآثار الاقتصادية السلبية والإيجابية، و إضافة إلى الآثار الاجتماعية المترتبة على هذه الرحلات.

## فرضيات الدراسة:

---

[٢] عبد المحسن عبد الله الشيخ (١٩٨٥م): دراسة لأثار الحج على المستوى الكلى فى الاقتصاد السعودى، ماجستير، غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى.

[٣] حسام عبد المعطى (١٩٩٩م): العلاقات المصرية الحجازية فى القرن الثامن عشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد ١٤٩، القاهرة.

١. يستفيد الاقتصاد المصرى من رحلات الحج والعمرة للمصريين كما يستفيد الاقتصاد السعودى رغم التباين بينهما فى مقدار هذه الاستفادة.
٢. يعد حج القرعة أقل نوعيات الحج تكلفة فى مصر.
٣. يعد قطاع النقل الخارجى المصرى بجميع أنواعه القطاع الأول المستفيد من إنفاق المصريين رحلات الحج والعمرة.

## مناهج الدراسة وأساليبها:

اعتمدت الدارسة على المنهج الموضوعى، مع الاستعانة بالأسلوب الكمى، إضافة إلى الأسلوب الخرائطى لتفسير الظاهرة قيد الدراسة.

## محاور الدراسة:

- الآثار الاقتصادية.
- الآثار الاجتماعية.
- آثار أخرى.

## أولاً: الآثار الاقتصادية

لأداء الحج والعمرة فى الإسلام آثار دينية وروحية، يضاف إليها العديد من الفوائد والمنافع منها المادى، ومنها المعنوى، وأهمها المنافع الاقتصادية، والتى تأتى فى المقدمة، وتتمثل فى الانتعاش والرواج التجاري الذى يصاحب مواسم الحج والعمرة لجميع المجتمعات الإسلامية، نظرا لما تتطلبه من سلع وخدمات لازمة لأداء المناسك، أهمها: شراء المأكولات والمشروبات، والملابس، وذبائح الهدى، علاوة على احتياجها لعدد من الخدمات أبرزها: تأمين أماكن للإقامة، ووسائل الانتقال وغيره.

وكون مواسم الحج والعمرة مناسبات دينية تزدهر فيها الأسواق والتجارة، وتزيد من دخل بعض القطاعات المرتبطة بتقديم خدمات الحجاج والمعتمرين، تساعد على انتعاش اقتصاديات الدول الإسلامية، لا يمنع هذا من كونها أيضا أسواقا لنشر المعارف والعلوم والثقافات والعادات الاجتماعية بين أفراد هذا التجمع الإسلامى العالمى.

ومنذ بداية القرن الحالى لوحظ ارتفاع أعداد الحجاج والمعتمرين المصريين خاصة المعتمرين إلى أرقام كبيرة، حيث تجاوزت أعدادهم المليون حاج ومعتمر عام ٢٠١٤م *(وزارة الداخلية، ٢٠١٤م، وزارة السياحة، ٢٠١٥م)*، ومن الطبيعى أن يزيد معها إنفاق المصريين على هذه الرحلات، ومن الطبيعى أن يكون لهذه الظاهرة بشقيها - سواء الناتج عن الزيادة السنوية لأعداد المعتمرين المصريين، أم عن التكرار لعدد مرات أداء العمرة - تأثيرها فى حجم إنفاق المصريين على رحلات الحج والعمرة، ومن ثم تأثيرها على الاقتصاد المصرى، والذى من الممكن أن يكون سلبيا أو إيجابيا. ويمكن إيجاز أهم الآثار الاقتصادية المترتبة على رحلات الحج والعمرة للمصريين كما يلى:

**١- تقدير حجم إنفاق الحجاج والمعتمرين المصريين على رحلات الحج والعمرة:**

تتكون التكلفة الكلية لرحلتى الحج والعمرة أو لأحدها من عدة خدمات، مقسمة إلى عناصر إنفاقية، جزء من هذه الخدمات يقدم فى مصر قبل السفر، والجزء الثانى يقدم فى المملكة السعودية قبل وأثناء أداء المناسك بالأراضى المقدسة، وعلى هذا الأساس يمكن تقدير حجم إنفاق الحجاج والمعتمرين المصريين على رحلات الحج والعمرة.

أ. تقدير حجم الإنفاق على رحلات الحج:

يوضح الجدول (١) أوجه الإنفاق على رحلات الحج المقسمة إلى عدة عناصر خدمية، بعضها يخص الإنفاق فى الجانب المصرى، والآخر فى الجانب السعودى.

حيث يتضح أن التكلفة الكلية لرحلة الحج من مصر تتكون من المصروفات الإدارية للحصول على تأشيرة الحج، وتضم (شهادة التطعيم، وقسط التأمين، ورسوم مصلحة الأمن العام)، يضاف إليها تكاليف تذاكر السفر (جوا، أو برا) *(وزارة الداخلية، ٢٠١٥م)*، ومعدل إنفاقه الشخصى فى مصر، أما فى المملكة السعودية فتشمل رسوم النقل الخارجى، وأجور خدمات أرباب الطوائف، وتشمل (مؤسسة الطوافة، ومؤسسة الإدلاء، ومكتب الوكلاء الموحد، ومكتب الزمازمة الموحد). إضافة إلى التنقلات الداخلية بين مكة والمدينة المنورة، والمشاعر المقدسة، والإقامة فى مكة والمدينة المنورة، والمبيت فى خيام منى وعرفات *(وزارة الحج بالسعودية، ٢٠١٤م)*، إلى جانب معدل إنفاق الحاج الشخصى الذى ينفقه على تكاليف الإعاشة، والاتصالات والهدايا وغيره.

جدول (١) التركيب النوعى لإنفاق الحاج الواحد على رحلة الحج فى مصر والمملكة السعودية عام ٢٠١٤م

| الدولة | عناصر الإنفاق | القيمة (حسب عملة الدولة) |
|---|---|---|
| مصر | قسط التأمين | ٥٠ |
| | مصلحة الأمن العام* | ٦ + ٣٠ |
| | تذكرة السفر * | ـــــ |
| | شهادة التطعيم | ٨٠ |
| | متوسط إنفاق الحاج المصرى داخل مصر* | ٢٠٠٠ |
| المملكة السعودية | خدمات النقل الخارجى * | ١٠٢٩ـ ٩٤١,٥ـ ٥٩٤ |
| | خدمات أرباب الطوائف | ٢٩٠ |
| | السكن (خيام المشاعر المقدسة) | ١٥٠ |
| | السكن (مكة ـ المدينة)* | ـــــ |
| | التنقلات الداخلية * | ٤٣٥ـ ٣٤٥ـ ٤٨٠ |
| | الواجبات فى (المشاعر المقدسة) * | ـــــ |
| | متوسط إنفاق الحاج المصرى داخل السعودية* | ٣٥٠٠ |

المصدر: - وزارة الداخلية (١٠١٥م)، قطاع الشئون الإدارية، الإدارة المركزية للشئون الإدارية والدينية، إدارة الحج، بيانات غير منشورة.

- وزارة الحج بالسعودية (٢٠١٤م)، تعليمات الحج لموسم ٢٠١٤م، بيانات غير منشورة.

* رسوم مصلحة الأمن العام القرعة والجمعيات ٦ جنيه، وسوم الحج السياحى ٣٠ جنيه.
* تحدد سنويا حسب الجهة المنظمة.
* يمثل مصروفات التنقلات الداخلية، والاستعدادات للرحلة.
* القادم والمغادر من مطار جدة ١٠٢٩ ريال، ومن مطار المدينة المنورة ٩٤١,٥ ريال، والقادم والمغادر من ميناء ينبع ٥٩٤ ريال.
* متروكة لطبيعة الاتفاق بين الجهة المنظمة والجهة المختصة.
* النقل المكيف ٤٣٥ ريال، النقل غير المكيف ٣٤٥ ريال، النقل بالجميز ٤٨٠ ريال.
* متروكة لطبيعة الاتفاق بين الجهة المنظمة والجهة المختصة.
* يمثل مصروفات الإعاشة والتغذية والاتصالات والهدايا وغيرها.

يتضح من تحليل بيانات الجدول (٢) جملة ما أنفقه الحجاج المصريون على رحلات الحج فى مصر والمملكة السعودية عام ٢٠١٤م وفقا لنوعية الحج، ومنه يمكن استنتاج ما يلى:

☒ **حجاج القرعة:**

جاءت تكلفة رحلة الحج عن طريق حج القرعة عام ٢٠١٤م بنحو ٢٦٩٦٠ جنيه/حاج كما أعلنت عنه وزارة الداخلية *(وزارة الداخلية، ٢٠١٥م)*، وبعد إضافة متوسط الإنفاق الشخصى لكل حاج على تكلفة الرحلة الأساسية، والذى قدر بنحو ٢٠٠٠ جنيه داخل مصر، و٧٠٠٠ جنيه (٣٥٠٠ ريال) داخل السعودية، تصبح التكلفة الإجمالية لرحلة حج القرعة ٣٥٩٧٠ ألف جنيه/ حاج شاملة كافة أوجه الإنفاق على رحلة الحج فى مصر والسعودية، (ملحق ١)، وقسمت هذه التكلفة على أوجه الإنفاق التالية:

- ٢١٤٦٩ جنيه/حاج، وهو المبلغ الذى سدده كل حاج لوزارة الداخلية جهة التنظيم، تشمل تكاليف (رسوم مصلحة الأمن، التأمين، الإقامة فى مكة والمدينة، النقل الخارجى، أرباب الطوائف، سكن المشاعر، التنقلات الداخلية، وجبات المشاعر).
- ٥٤٩٠ جنيه / حاج تكلفة تذكرة الطيران للأراضى المقدسة.
- ٢٠٠٠ جنيه/حاج كمتوسط لإنفاقه الشخصى فى مصر، تشمل تكاليف (التطعيمات والانتقالات الداخلية واستخراج جواز السفر وملابس الإحرام وشنط السفر ومستحضرات طبية ومأكولات ومشروبات السفر، ومصروفات ما بعد العودة، وغيرها).

جدول (٢) التركيب النوعى للإنفاق على رحلات الحج حسب نوعية الحج فى مصر والمملكة السعودية عام ٢٠١٤م (القيمة حسب عملة الدولة)

| الدولة | عناصر الإنفاق | القرعة | الجمعيات | السياحة * |
|---|---|---|---|---|
| مصر | قسط التأمين | ١٠٤٥٥٥٠ | ٥٠٠٠٠٠ | ١٥٥٧٢٥٠ |
| | مصلحة الأمن العام | ١٢٥٤٦٦ | ٦٠٠٠٠ | ٩٣٤٣٥٠ |
| | تذكرة السفر | ١١٤٨٠١٣٩٠ | ٥٧٠٠٠٠٠٠ | ١٦٣٢٥٧٠٠٠ |
| | شهادة التطعيم | ١٦٧٢٨٨٠ | ٨٠٠٠٠٠ | ٢٤٩١٦٠٠ |
| | متوسط إنفاق الحجاج فى | ٤١٨٢٢٠٠٠ | ٢٠٠٠٠٠٠٠ | ٩٣٤٣٥٠٠٠ |
| | أرباح الشركات * | ـــــ | ـــــ | ١٥٥٧٢٥٠٠٠ |
| المملكة السعودية | خدمات النقل الخارجى | ٢٠٧٩١٨٠٧.٣ | ٩٩٤٣٠٠٠ | ٤٧٠٧٢٨٤٠٠ |
| | خدمات أرباب الطوائف | ٦١٤٧٨٣٤ | ٢٩٤٠٠٠٠ | |
| | السكن (خيام المشاعر | ٣١٣٦٦٥٠ | ١٥٠٠٠٠٠ | |
| | السكن (مكة المدينة) | ١٨٤٨٠٥١٤٤.٧ | ١١١٤٨٤٥٠٠ | |
| | التنقلات الداخلية | ٩٠٩٦٢٨٥ | ٤٣٥٠٠٠٠ | |
| | الواجبات (المشاعر | ١٠٤٥٥٥٠٠ | ٥٠٠٠٠٠٠ | |
| | متوسط إنفاق الحجاج | ٧٣١٨٨٥٠٠ | ٣٥٠٠٠٠٠٠ | |
| الجملة (الجنيه المصرى) | | ٧٧٤٧١٠٧٢٨ | ٤١٨٧٩٥٠٠٠ | ١٣٥٨٨٥٧٠٠٠ |

المصدر: - وزارة الداخلية (٢٠١٥م)، قطاع الشئون الإدارية، الإدارة المركزية للشئون الإدارية والدينية، إدارة الحج، بيانات غير منشورة.

* تم إضافة ٧٥٠ حاجا للمستوى الأول لحجاج السياحة، ومثله للمستوى الثانى يمثلون الحجاج التابعين للوزارات والهيئات الحكومية التى قامت الشركات بتنفيذ رحلات حج لهم وفق تكلفة برامجها، وإضافة ٥٠٠ حاج لحجاج السياحة فى هذا المستوى يمثلون الحجاج التابعين للوزارات والهيئات الحكومية التى قامت الشركات بتنفيذ رحلات حج لهم وفق تكلفة برامجها.

* تم حساب متوسط إنفاق حجاج السياحة داخل مصر بمتوسط ٣٠٠٠ جنيه، ولحجاج القرعة والجمعيات ٢٠٠٠ جنيه.

* تم حساب متوسط أرباح الشركات السياحية بمبلغ ٥٠٠٠ جنيه.

* تم حساب متوسط إنفاق حجاج السياحة داخل السعودية بمتوسط ٥٠٠٠ ريال، ولحجاج القرعة والجمعيات ٣٥٠٠ ريال.

- وزارة السياحة (٢٠١٥م)، قطاع الشركات، الإدارة المركزية للشركات السياحية، إدارة السياحة الدينية، بيانات غير منشورة.
- وزارة التضامن الاجتماعى (٢٠١٥م)، المؤسسة القومية لتيسير الحج والعمرة- إدارة الجمعيات، بيانات غير منشورة.
- وزارة الحج بالسعودية( ٢٠١٤م)، تعليمات الحج لموسم ٢٠١٤م، بيانات منشورة.

- **٧٠٠٠ جنيه/ حاج كمتوسط لإنفاقه الشخصى فى المملكة السعودية، بما يعادل ٣٥٠٠ ريال*.**
- **بلغ جملة ما أنفقه الحاج الواحد من حجاج القرعة فى مصر إلى ٧٦٢٦ جنيه، شملت رسوم الخدمات الحكومية المطلوبة للرحلة، وتكاليف التحضير للرحلة، من مصروفات إدارية لاستخراج جواز السفر وغيره من الوثائق الرسمية، إضافة إلى مصروفات الرحلة من مستلزماته الشخصية والانتقالات الداخلية وغيره مما يلزم الرحلة.**
- **وصل جملة ما أنفقه حجاج القرعة فى المملكة السعودية إلى ٢١٣٤٤ جنيه ( ١٠٦٦٧ ريال)، شاملة رسوم خدمات الحج للنقل الخارجى، والإقامة فى مكة والمدينة والمشاعر المقدسة، والتنقلات الداخلية بين مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة، ورسوم الطوافة، إضافة إلى إنفاقه الشخصى الذى يشمل التغذية والهدايا والاتصالات وغيره.**
- **بلغ حجم المبالغ التى أنفقها حجاج القرعة البالغ عددهم ٢٠٩١١ حاجا نحو ٧٧٤ مليون جنيه، أنفقوا فى مصر ١٥٩ مليون جنيه، بنسبة ٢٠,٦% من جملة إنفاقهم، وارتفع ما أنفقوه فى السعودية إلى ٦١٥ مليون جنيه (٣٠٧ مليون ريال)، بنسبة ٧٩,٤%، من مجموع إنفاق حجاج القرعة (ملحق ٢)، وعدد حجاج القرعة توزع كما يلى:**
  - **أنفق ١٨٨٠٠ حاج منهم مبلغ ٦٩٦ مليون جنيه، يمثل هذا العدد حجاج القرعة.**

* بلغ سعر صرف الريال السعودى الرسمى ١٩١ قرش، و ٢٠٣ قرش فى السوق غير الرسمية، وقد تم الاعتماد على تحويل الريال بالدراسة على متوسط عام ٢٠٠ قرش.

- أنفق ٢١١١ حاج نحو ٧٨ مليون جنيه، يمثلون الحجاج التابعين للوزارات والهيئات الحكومية، وقامت وزارة الداخلية بتنظيم رحلات حجهم وفق تكلفة حج القرعة.

☒ **حجاج الجمعيات:**

من الجدول (٢) يتضح بالنسبة لحجاج الجمعيات ارتفاع تكلفة رحلة حجهم عن طريق الجمعيات عام ٢٠١٤م إلى ٣٨٥٠٠ جنيه للمستوى الأول، و٣٣٥٠٠ جنيه للمستوى الثانى، ٢٧٧٠٠ جنيه للمستوى الثالث حسب ما أعلنت عنه وزارة التضامن الاجتماعى *(وزارة التضامن الاجتماعى، ٢٠١٥م)*، وبعد إضافة متوسط الإنفاق الشخصى لكل حاج داخل مصر والسعودية على تكلفة الرحلة الأساسية، الذى قدر بنحو ٢٠٠٠ جنيه داخل مصر، و٧٠٠٠ جنيه (٣٥٠٠ ريال) داخل السعودية أصبحت التكلفة الإجمالية لرحلة حج المستوى الأول ٤٧٥٠٠ ألف جنيه/ حاج، و٤٢٥٠٠ جنيه/حاج للمستوى الثانى، و٣٦٧٠٠ جنيه/ حاج للمستوى الثالث (ملحق ٣)، شاملة كافة أوجه الإنفاق على رحلة الحج فى مصر والمملكة السعودية (ملحق ١)، وقد قسمت هذه التكلفة على أوجه الإنفاق التالية:

٣٢٨٠٠ جنيه/حاج للمستوى الأول، ٣٣٥٠٠ جنيه/حاج للمستوى الثانى، ٢٢٠٠٠ جنيه /حاج للمستوى الثالث، وهو المبلغ الذى سدده كل حاج لوزارة التضامن الاجتماعى جهة التنظيم، ويشمل البنود نفسها لحج القرعة.

- ٥٧٠٠ جنيه/ حاج تكلفة تذكرة الطيران للأراضى المقدسة.
- ٢٠٠٠ جنيه/حاج كمتوسط لإنفاقه الشخصى فى مصر.
- ٧٠٠٠ جنيه/ حاج كمتوسط لإنفاقه الشخصى فى المملكة السعودية، بما يعادل ٣٥٠٠ ريال.
- وصل إنفاق حاج الجمعيات إلى ٧٨٣٦ جنيه فى مصر لجميع المستويات، بفارق ٢١٠ جنيه عن حاج القرعة، ويمثل فرق تكلفة تذاكر الطيران بين حج القرعة والجمعيات، مقسمة بين ٥٨٣٦ جنيه

لتكلفة جميع بنود الرحلة فى مصر، ونحو ٢٠٠٠ جنيه إنفاق شخصى لكل حاج.

- اختلاف المبالغ التى أنفقها حجاج الجمعيات فى المملكة السعودية، نظرا لتعدد مستويات حج الجمعيات، فبلغ إنفاق حاج المستوى الأول ٣٩ ألف جنيه، وحاج المستوى الثانى ٣٤ ألف جنيه، فى حين أنفق حاج المستوى الثالث ٢٩ ألف جنيه، موزعة على رسوم خدمات رحلة الحج، ومتوسط الإنفاق الشخصى لكل حاج.
- بلغ تقدير جملة إنفاق حجاج الجمعيات البالغ عددهم ١٠ ألاف حاج عام نحو ٤١٨ مليون جنيه، أنفقوا منه ٧٨ مليون فى مصر، بنسبة ١٨,٧% من جملة إنفاقهم، مقابل ٣٤٠ مليون جنيه فى السعودية، بنسبة ٨١,٣%، يعادل ١٧٠مليون ريال ( ملحق ٤).
- استحوذ حجاج الجمعيات من المستوى الثانى البالغ عددهم ٥٧٣٣ حاج على ٢٤٣ مليون جنيه من جملة إنفاق حجاج الجمعيات فى مصر والسعودية، فى حين أنفق حجاج المستوى الثالث البالغ عددهم ٢٥٥٠ حاج نحو ٩٣ مليون جنيه، وجاء فى الترتيب الأخير المستوى الأول بعدد ١٧١٧ حاج، أنفقوا ٨١ مليون جنيه من جملة إنفاق حجاج الجمعيات فى مصر والسعودية.

☒ **حجاج السياحة:**

من الجدول (٢) يتضح بالنسبة لحجاج السياحة أن تكلفة رحلة الحج السياحى حسب المستويات عام ٢٠١٤م بلغت ٤٨ ألف جنيه لحجاج الخمس نجوم، و ٣٨ ألف جنيه لحجاج الأربع نجوم، و٢٧ ألف جنيه للحج الاقتصادى، وبلغ تكلفة الحج البرى ٢١٥٠٠ جنيه/حاج، ما عدا الحج الفاخر، حيث قدر له متوسط تكلفة ٧٠ ألف جنيه/حاج كما أعلنت عنها وزارة السياحة *(وزارة السياحة، ٢٠١٥م)*. وبعد إضافة متوسط الإنفاق الشخصى لكل حاج داخل مصر والسعودية على تكلفة الرحلة الأساسية، التى قدرت بنحو ٣٠٠٠ جنيه/حاج فى مصر، و ١٠ألاف جنيه/حاج (٥٠٠٠ ريال) فى السعودية (ملحق ٥). أصبحت التكلفة الإجمالية لرحلة الحج الفاخر ٨٣ ألف

جنيه/حاج، و٦١ ألف جنيه لرحلة حج الخمس النجوم، و٥١ ألف جنيه لرحلة حج الأربع نجوم، و ٤٠ ألف جنيه للحج الاقتصادى، و٣٤٥٠٠ جنيه للحج للبرى، شاملة كافة أوجه الإنفاق على رحلة الحج فى مصر والسعودية (ملحق ١)، وقسمت هذه التكلفة على أوجه الإنفاق التالية:

- وصل إنفاق حجاج السياحة للحج الفاخر والخمس والأربع نجوم والاقتصادى نحو ١٥ ألف جنيه/حاج داخل مصر، وأنفق حجاج المستوى البرى ٩ ألاف جنيه/حاج داخل مصر، وهذا المبلغ شامل رسوم الرحلة ومتوسط الإنفاق الشخصى.
- تباين إنفاق حجاج السياحة داخل المملكة السعودية، نظرا لتعدد مستويات الحج السياحى، فبلغ إنفاق حاج المستوى الفاخر ٦٨ ألف جنيه، وحاج الخمس نجوم ٤٦ ألف جنيه، فى حين انفق حاج الأربع نجوم ٣٦ ألف جنيه، وأنفق حاج المستوى الاقتصادى والبرى نحو ٢٥ ألف جنيه، يتضمن جميع رسوم رحلة الحج داخل المملكة إضافة إلى معدل الإنفاق الشخصى.
- بلغ تقدير جملة إنفاق حجاج السياحة البالغ عددهم ٣١١٤٥ ألف حاج موزعين بين ٢٩١٤٥ ألف حاجا يمثلون حجاج السياحة، و٢٠٠٠ حاج تابعين للوزارات والهيئات الحكومية، وقد قامت الشركات السياحية بتنفيذ رحلات حجهم حسب تكلفة برامج الحج السياحى بنحو ١,٣٥٩ مليار جنيه، وأنفقوا ٤١٧ مليون جنيه داخل مصر، بنسبة ٣٠,٧% من جملة الإنفاق، مقابل ٩٤١ مليون جنيه داخل السعودية (٤٧٠ مليون ريال)، بنسبة ٦٩,٣% (ملحق ٦).
- أنفق حجاج المستوى الفاخر ٤١ مليون جنيه، فى حين بلغ إنفاق حجاج الخمس نجوم نحو ٢٧٨ مليون، ووصل إنفاق حجاج الأربع نجوم إلى ٢٣٢ مليون جنيه، وحجاج المستوى الاقتصادى ٤٦١ مليون جنيه، والمستوى البرى أنفقوا ٣٤٣ مليون جنيه، وهذه المبالغ موزعة بين مصر والسعودية، وبذلك يلاحظ أن حجاج

| نوعية الحج | مصر | | المملكة السعودية | | الجملة | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | القيمة | ٪ | القيمة | ٪ | القيمة | ٪ |
| حج السياحة | ٤١٧,٤٠٠,٢٠٠ | ٣٠.٧ | ٩٤١,٤٥٦,٨٠٠ | ٦٩.٣ | ١,٣٥٨,٨٥٧,٠٠٠ | ٥٢.٤ |
| حج القرعة | ١٥٩,٤٦٧,٢٨٦ | ٢٠.٦ | ٦١٥,٢٤٣,٤٤٢ | ٧٩.٤ | ٧٧٤,٧١٠,٧٢٨ | ٢٩.٩ |
| حج الجمعيات | ٧٨,٣٦٠,٠٠٠ | ١٨.٧ | ٣٤٠,٤٣٥,٠٠٠ | ٨١.٣ | ٤١٨,٧٩٥,٠٠٠ | ١٧.٨ |
| الإجمالى | ٦٥٥,٢٢٧,٤٨٦ | ٢٥.٧ | ١,٨٩٧,١٣٥,٢٤٢ | ٧٤.٣ | ٢,٥٥٢,٣٦٢,٧٢٨ | ١٠٠,٠ |

المستوى الاقتصادى استحوذوا على المركز الأول من مجموع إنفاق حجاج السياحة، ثم حجاج البرى، بسبب ارتفاع أعداهم (ملحق ٧).

ومن خلال تحليل بيانات الجدولين (٣، ٤) والشكلين (٢، ٣) يتضح جملة إنفاق الحجاج المصريين على رحلات الحج حسب نوعية الحج، ومنه يمكن استنتاج ما يلى:

جدول (٣) جملة إنفاق الحجاج المصريين على رحلات الحج حسب نوعية الحج فى مصر والمملكة السعودية عام ٢٠١٤م (بالجنيه المصرى)

المصدر: اعتمادا على بيانات مصدرها الملاحق (١٦، ١٨، ٢٠).

- بلغ حجم إنفاق الحجاج المصريين البالغ عددهم ٦٢٠٥٦ حاج* (*وزارة الداخلية، ٢٠١٥م*) نحو ٢,٥٥٢ مليار جنيه عام ٢٠١٤م، بمتوسط للرحلة بلغ ٤٤ جنيه للحاج المصرى الواحد تقريبا.
- جاء إنفاق حجاج السياحة فى المرتبة الأولى فى مصر والسعودية من جملة إنفاق الحجاج المصريين على رحلات حجهم، حيث أنفقوا ٤١٧ مليون جنيه فى مصر، بنسبة ٦٣,٧%، مقابل ٩٤١ مليون جنيه فى السعودية، بنسبة ٤٩,٦%. فى حين جاء إنفاق حجاج القرعة فى المرتبة الثانية بإجمالى ١٥٩ مليون جنيه فى مصر، بنسبة ٢٤,٣%، و٦١٥ مليون جنيه فى المملكة السعودية، بنسبة ٣٢,٤%. بينما احتل حجاج الجمعيات المرتبة الأخيرة، حيث وصل

* يمثل هذا العدد جميع الحجاج المصريين عام ٢٠١٤م.

إنفاقهم إلى ٧٨ مليون جنيه فى مصر، بنسبة ١٢% من إنفاق الحجاج المصريين، مقابل ٣٤٠ مليون جنيه فى السعودية، بنسبة ١٧,٩% من جملة إنفاق الحجاج المصريين على رحلات حجهم. ويرجع ذلك إلى ثلاثة أسباب، أولها: ارتفاع أعداد حجاج السياحة، ثانيها: وجود أرباح لشركات السياحة المنظمة لرحلات الحج السياحى، وهو ما لا يقابله فى حج القرعة ولا الجمعيات، وثالثها: ارتفاع معدل إنفاق حجاج السياحة عن حجاج القرعة والجمعيات.

- بلغ متوسط المبالغ التى أنفقها الحجاج المصريون نحو ١٦٠ مليون جنيه خارج تكلفة الرحلة، تشمل رسوم التطعيمات ومتوسط الإنفاق الشخصى، وقدر متوسط المبلغ الذى أنفقه الحاج فى مصر ٣٠٠٠ جنيه لحجاج السياحة، فى حين بلغ متوسط إنفاق حجاج القرعة والجمعيات ٢٠٠٠ جنيه، بمتوسط بلغ ٢٥٠٠ جنيه/ حاج، بإجمالى ١٥٥ مليون جنيه، بنسبة ٩٦,٩% فى حين أنفق الحجاج على التطعيمات ٤ مليون جنيه، بنسبة ٣,١% من جملة تلك المبالغ.
- تفوق نصيب المملكة السعودية من حجم إنفاق جميع الحجاج المصريين على رحلات حجهم بمبلغ ١,٨٩٧ مليار جنيه (٩٤٨ مليون ريال)، بنسبة ٧٤,٣% من جملة الإنفاق. وبلغ متوسط إنفاق الحاج الواحد فى الأراضى المقدسة ٥٠٠٠ ريالا سعوديا لحجاج السياحة، فى حين بلغ متوسط إنفاق حجاج القرعة والجمعيات ٣٥٠٠ ريالا، بمتوسط بلغ ٤٢٥٠ ريال/حاج.

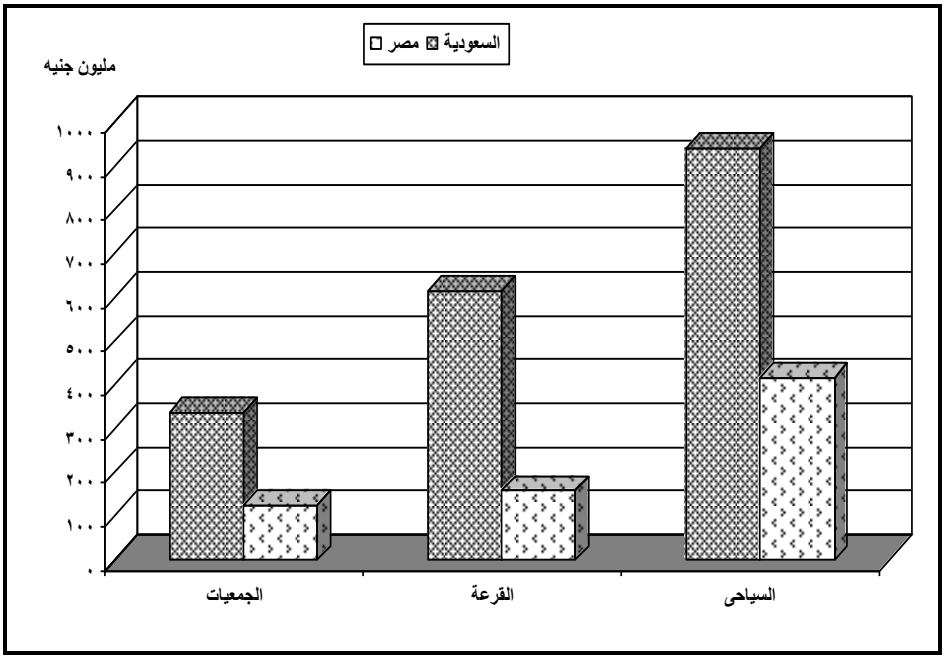


شكل (٢) جملة تكاليف رحلات الحج للمصريين حسب نوعية الحج فى مصر والمملكة السعودية عام ٢٠١٤م

- تصدر قطاع الإسكان فى مكة والمدينة المنورة القطاعات المستفيدة من إيرادات الحج فى السعودية، بنسبة ٤٦%، تلاه القطاعات التجارية والأسواق المحلية بنسبة ٤١,٧%، وجاء قطاع النقل الخارجى بنسبة ٤,٩%، ومن بعده التنقلات الداخلية (٢,١%)، و (٢,٤%) لقطاع التغذية فى عرفات، و (١,٤%) للطوافة، وأخيرا السكن فى المشاعر المقدسة (٠,٧٥).
- بلغ نصيب مصر من حجم إنفاق جميع الحجاج المصريين على رحلات حجهم حوالى ٦٥٥ مليون جنيه، بنسبة ٢٥,٧% من جملة الإنفاق.
- تصدر قطاع النقل القطاعات المستفيدة من إنفاق الحجاج المصريين فى مصر بنحو ٣٣٥ مليون جنيه، مثلت ٥١,١% من جملة الإنفاق، نال النقل الجوى نسبة ٩٥,٢% من جملة الإنفاق على قطاع النقل، فى حين نال النقل البرى نسبة ٤,٨%، تلاه قطاع شركات السياحة

بمبلغ ١٥٥ مليون جنيه، بنسبة ٢٣,٨%، حصلت التطعيمات على نسبة ٠,٨%، وقطاع التأمين على ٣ مليون، بنسبة ٠,٥%، والأمن العام على مليون بنسبة ٠,٢%، فى حين نالت بقية القطاعات المساعدة نسبة ٢٣,٧%، ومثلت حجم الإنفاق الشخصى للحجاج فى مصر.

جدول (٤) متوسط تكلفة رحلة الحج فى مصر حسب نوعية الحج عام ٢٠١٤م (بالجنيه المصرى)

| النوعية | متوسط تكلفة الحاج الواحد |
|---|---|
| حج السياحة | ٥٣٩٠٠ |
| حج الجمعيات | ٤٢٢٣٣ |
| حج قرعة | ٣٥٩٦٠ |
| المتوسط العام | ٤٤٠٣١ |

المصدر: اعتمادا على بيانات مصدرها الملاحق ( ١٥، ١٧، ١٩).

- بلغ متوسط تكلفة رحلة الحج السياحى ٥٤ ألف جنيه، مقابل ٤٢ ألف جنيه بالجمعيات، فى حين تكلفت رحلة الحج عبر القرعة ٣٦ ألف جنيه، ويلاحظ من ذلك أن الحج عن طريق السياحة يعد أعلى أنواع الحج فى مصر تكلفة، تلاه حج الجمعيات فى المرتبة الثانية، وجاء حج القرعة فى المرتبة الأخيرة.

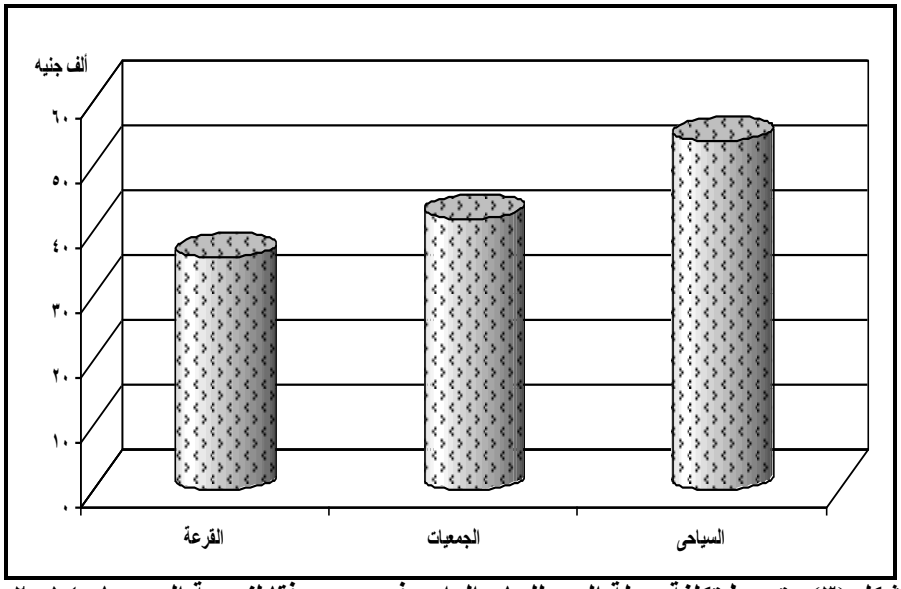


شكل (٣) متوسط تكلفة رحلة الحج للحاج الواحد فى مصر وفقا لنوعية الحج عام ٢٠١٤م

ويعد حج القرعة - بتلك التكلفة- أرخص أنواع الحج فى مصر عام ٢٠١٤م، ويرجع ذلك لسببين، السبب الأول: عدم التعدد فى مستويات حج القرعة، حيث يخرج حجاج القرعة على مستوى واحد فقط عن طريق الطيران، بتكلفة موحدة لجميع الحجاج، مما ترتب عليه تساوى التكلفة بين الحجاج، فى حين تقوم وزارة التضامن بتنظيم رحلات حجها عبر ثلاثة مستويات متباينة الأسعار، كما تقوم وزارة السياحة بتنظيم رحلات حجها عن طريق خمس مستويات للحج مقسمة إلى تسعة برامج للحج. والسبب الآخر: نجاح وزارة الداخلية فى خفض رسوم خدمات الحج فى المملكة السعودية لهذا العام، مراعاة للظروف الاقتصادية لحجاج القرعة.

**ب. تقدير حجم الإنفاق على رحلات العمرة:**

من خلال تحليل بيانات كلا من الجدولين (٥ ، ٦) والشكلين (٤ ، ٥) يتضح أن الإنفاق على رحلات العمرة مقسم إلى عدة عناصر، بعضها يخص الإنفاق فى الجانب المصرى، والآخر فى الجانب السعودى، حيث يتضح أن التكلفة الكلية لرحلة العمرة من مصر تتكون من المصروفات الإدارية للحصول على تأشيرة العمرة، وتضم (شهادة التطعيم، ورسوم مصلحة الأمن

العام، ورسوم غرفة السياحة)، يضاف إليها تكاليف تذاكر السفر (جوا، أو برا، أو بحر)، وأبارح شركة السياحة المنظمة لرحلة العمرة *(وزارة السياحة، ٢٠١٥م)*، ومعدل إنفاقه الشخصى فى مصر قبل السفر.

أما فى المملكة السعودية فتشمل أجور خدمات أرباب الطوائف، وتشمل (مؤسسة الطوافة، ومؤسسة الإدلاء، ومكتب الوكلاء الموحد، ومكتب الزمازمة الموحد). إضافة إلى التنقلات الداخلية بين مكة والمدينة المنورة، والمزارات، والإقامة فى مكة والمدينة المنورة *(وزارة الحج بالسعودية، ٢٠١٤م)*، إلى جانب معدل إنفاق الحاج الشخصى الذى ينفقه على تكاليف الإعاشة، والاتصالات والهدايا وغيره. كما يمكن من خلاله تسجيل الحقائق التالية:

جدول (٥) التركيب النوعى للإنفاق على رحلات العمرة فى مصر المملكة السعودية عام ٢٠١٤م
( بالجنيه المصرى)

| الدولة | عناصر الإنفاق | الرسوم | القيمة | الجملة |
|---|---|---|---|---|

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| مصر | غرفة السياحة* | ١٠٠ | ٩٢٦٦٥٢٠٠ | ٣,٨٥٣,٢٣٩,٨٢٠ |
| | تذكرة السفر* | ٢٢٠٠ | ١٩٩٠٦٦٩٣٠٠ | |
| | | ١٢٠٠ | | |
| | | ١٥٠٠ | | |
| | شهادة التطعيم | ٨٠ | ٧٤١٣٢١٦٠ | |
| | مصلحة الأمن العام | ٣٠ | ٢٧٧٩٩٥٦٠ | |
| | متوسط الإنفاق داخل مصر* | ١٥٠٠ | ١٣٨٩٩٧٨٠٠٠ | |
| | أرباح الشركات* | ٣٠٠ | ٢٧٧٩٩٥٦٠٠ | |
| المملكة السعودية | رسوم جميع الخدمات | | ٢٨٨٣٢٨٢١٨٠ | ٨,٤٤٣,١٩٤,١٨٠ |
| | متوسط الإنفاق داخل السعودية* | ٦٠٠٠ | ٥٥٥٩٩١٢٠٠٠ | |
| الجملة | | | | ١٢,٢٩٦,٤٣٤,٠٠٠ |

المصدر: - وزارة السياحة (٢٠١٥م)، قطاع الشركات، الإدارة المركزية للشركات السياحية، إدارة السياحة الدينية، بيانات غير منشورة.

- وزارة الحج بالسعودية (٢٠١٤م)، تعليمات العمرة لموسم ٢٠١٤م، بيانات منشورة.

- بلغ حجم إنفاق المعتمرين الذين خرجوا من مصر البالغ عددهم ٩٢٦٦٥٢ معتمر *(وزارة السياحة، ٢٠١٥م)* مبلغ ١٢,٢٩٦مليار جنيه على رحلات عمرتهم عام ٢٠١٤م.
- بلغ متوسط إنفاق المعتمر داخل الأراضى المقدسة نحو ٦٠٠٠ جنيه، بإجمالى ٥,٥٥٩ مليار جنيه، فى حين بلغ متوسط إنفاقه داخل مصر ١٥٠٠ جنيه، بإجمالى ١,٣٨٩ مليار جنيه.
- أنفق معتمرو المستوى الفاخر ٥,٦٨٥ مليار جنيه، فى حين أنفق معتمرو المستوى المتوسط ٦,٠٩١مليار جنيه، بينما وصل إنفاق

* تسدد شركات السياحة لغرفة السياحة ١٠٠ جنيه/معتمر، توزع بين مصرفات إدارية للغرفة، وقسط التأمين لكل معتمر.

* تم حساب تذاكر السفر للطيران بإيجاد متوسط لأسعار للتذاكر الذى بلغ ٢٢٠٠ جنيه للفرد، مع حساب تذاكر البر التى بلغت ١٢٠٠ جنيه للفرد، وللبواخر ١٥٠٠ جنيه.

* تم حساب متوسط إنفاق المعتمرين داخل مصر بمتوسط ١٥٠٠ جنيه.

* تم حساب متوسط أرباح الشركات المصرية ٣٠٠ جنيه.

* تم حساب متوسط إنفاق المعتمرين داخل السعودية بمتوسط ٦٠٠٠ جنيه.

معتمرى المستوى الاقتصادى إلى ٥١٩ مليـون جنيـه، وهذه المبـالغ موزعة بين مصر والسعودية.

- تصدر قطـاع النقـل القطاعـات المستفيدة فـى مصـر مـن جملـة إنفـاق المعتمـرين علـى رحـلات العمـرة، حيـث اسـتحوذ علـى ١,٩٩١ مليـار جنيه، بنسبة ٥١,٧% من جملة الإنفاق داخل مصر

، ووصلت نسبة النقل الجوى ٩٦,٣% من جملة الإنفـاق علـى قطـاع النقل، وجاء النقل البرى فى المرتبة الثانية بنسبة ٢%، فى حين نـال النقل البحرى نسبة متواضعة وصلت إلـى ١,٧% مـن جملـة الإنفـاق علـى قطـاع النقـل فـى مصـر. فـى حـين اسـتحوذت أربـاح الشـركات السياحة على المركز الثانى من حيث القطاعات المستفيدة مـن إنفـاق المعتمرين داخل مصر بمبلغ ٢٧٨ مليون جنيه، بنسبة ٧,٢%.

- أنفق المعتمرون داخل مصر ٣,٨٥٣ مليار جنيه، بنسبة ٣١,٣% من جملة إنفاقهم، مقابـل ٨,٤٤٣ مليـار جنيـه داخـل الأراضـى السـعودية، بنسبة ٦٨,٧%، بما يعادل ٤٢٢ مليون ريال.

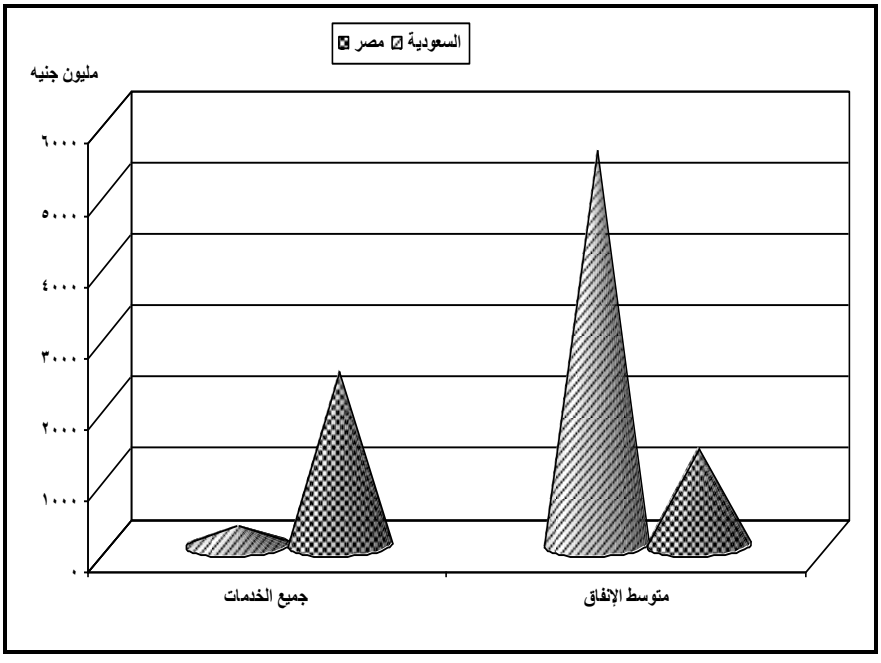

شكل (٤) التركيب النوعى للإنفاق على رحلات العمرة فى مصر والمملكة السعودية عام ٢٠١٤م

جدول (٦) متوسط تكلفة رحلة العمرة حسب المستوى* عام ٢٠١٤م ( بالجنيه المصرى)

| النوعية | متوسط التكلفة | القيمة الإجمالية |
|---|---|---|
| العمرة الفاخرة | ١٤٥٠٠ | ٥٦٨٥١٧٤٥٠٠ |
| العمرة المتوسطة | ١٢٥٠٠ | ٦٠٩١٤٨٧٥٠٠ |
| العمرة الاقتصادية | ١١٠٠٠ | ٥١٩٧٧٢٠٠٠ |
| الجملة | ١٢٦٦٧ | ١٢,٢٩٦,٤٣٤,٠٠٠ |

المصدر: الجدول من إعداد الطالبة.

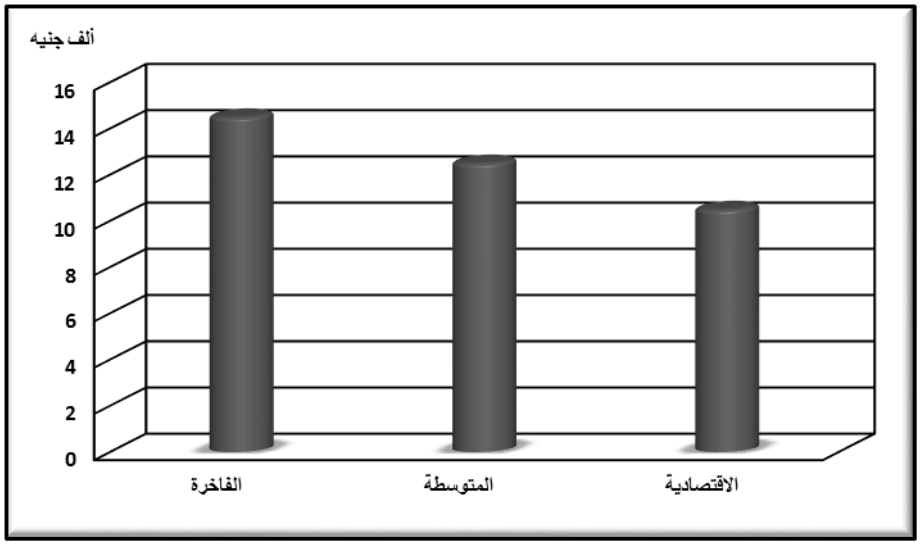


شكل (٥) متوسط تكلفة رحلة العمرة للمعتمر الواحد من مصر وفقا للمستويات عام ٢٠١٤م

- بلغ متوسط تكلفة رحلة العمرة الفاخرة ١٤٥٠٠ جنيه للمعتمر، مقابل ١٢٥٠٠ ألف جنيه لتكلفة المعتمر الواحد للعمرة المتوسطة، فى حين كانت تكلفة العمرة الاقتصادية ١١ ألف جنيه/ معتمر.

**ج. تقدير حجم الإنفاق على رحلات الحج والعمرة:**

* تم حساب متوسط لرحلة العمرة الفاخرة ٧٠٠٠ جنيه، وللعمرة المتوسطة ٥٠٠٠ جنيه، وللعمرة الاقتصادية ٣٥٠٠ جنيه، ومتوسط إنفاق شخصى ٧٥٠٠ جنيه/ معتمر داخل مصر والسعودية.

يتضح من تحليل بيانات كلا من الجدول (٧) والشكل (٦) جملة ما أنفقه المصريون على رحلات الحج والعمرة عام ٢٠١٤م، ومنه يمكن استنتاج ما يلى:

- بلغ حجم إنفاق الحجاج والمعتمرين المصريين البالغ عددهم ٩٨٨٧٠٨ حاجا ومعتمرا *(وزارة الداخلية، ٢٠١٥م، وزارة السياحة، ٢٠١٥م)* على رحلات الحج والعمرة ١٤,٨٤٨ مليار جنيه عام ٢٠١٤م أنفقوا على رحلات الحج ٢,٥٥٢ مليار، بنسبة ١٧,٢% على رحلات الحج من جملة الإنفاق، فى حين بلغ إنفاقهم على رحلات العمرة ١٢,٢٩٦ مليار، بنسبة ٨٢,٨% من جملة الإنفاق على رحلات الحج والعمرة.

جدول (٧) جملة إنفاق الحجاج والمعتمرين المصريين فى مصر والمملكة السعودية عام ٢٠١٤م ( بالجنيه المصرى)

| النوع | مصر | | السعودية | | الجملة | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | القيمة | ٪ | القيمة | ٪ | القيمة | ٪ |
| رحلات الحج | ٦٥٥,٢٢٧,٤٨٦ | ٢٥,٧ | ١,٨٩٧,١٣٥,٢٤٢ | ٧٤,٣ | ٢,٥٥٢,٣٦٢,٧٢٨ | ١٧,٢ |
| رحلات العمرة | ٣,٨٥٣,٢٣٩,٨٢٠ | ٣١,٣ | ٨,٤٤٣,١٩٤,١٨٠ | ٦٨,٧ | ١٢,٢٩٦,٤٣٤,٠٠٠ | ٨٢,٨ |
| الجملة | ٤,٥٠٨,٤٦٧,٣٠٦ | ٣٠,٤ | ١٠,٣٤٠,٣٢٩,٤٢٢ | ٦٩.٦ | ١٤,٨٤٨,٧٩٦,٧٢٨ | ١٠٠,٠ |

المصدر: اعتمادا على بيانات مصدرها الملاحق ( ١٦، ١٨، ٢٠)، والجدول (٤٨).

- بلغ الإنفاق على رحلات الحج والعمرة داخل مصر ٤,٥٠٨ مليار جنيه، بنسبة ٣٠,٤% من جملة الإنفاق على رحلات الحج والعمرة، أنفقوا على رحلات الحج ٦٥٥ مليون جنيه، بنسبة ١٤,٥% من جملة الإنفاق فى مصر، مقابل ٣,٨٥٣ مليار جنيه على رحلات

العمرة، بنسبة ٨٥,٥% من جملة الإنفاق على رحلات الحج والعمرة فى مصر.

- بلغ الإنفاق على رحلات الحج والعمرة داخل المملكة السعودية ١٠,٣٤٠ مليار جنيه، بنسبة ٦٩,٦% من جملة الإنفاق، أنفقوا على رحلات الحج ١,٨٧٩ مليار جنيه، بنسبة ١٨,٣% مقابل ٨,٤٤٣ مليار جنيه على رحلات العمرة، بنسبة ٨١,٧% من جملة الإنفاق على رحلات الحج والعمرة فى السعودية.

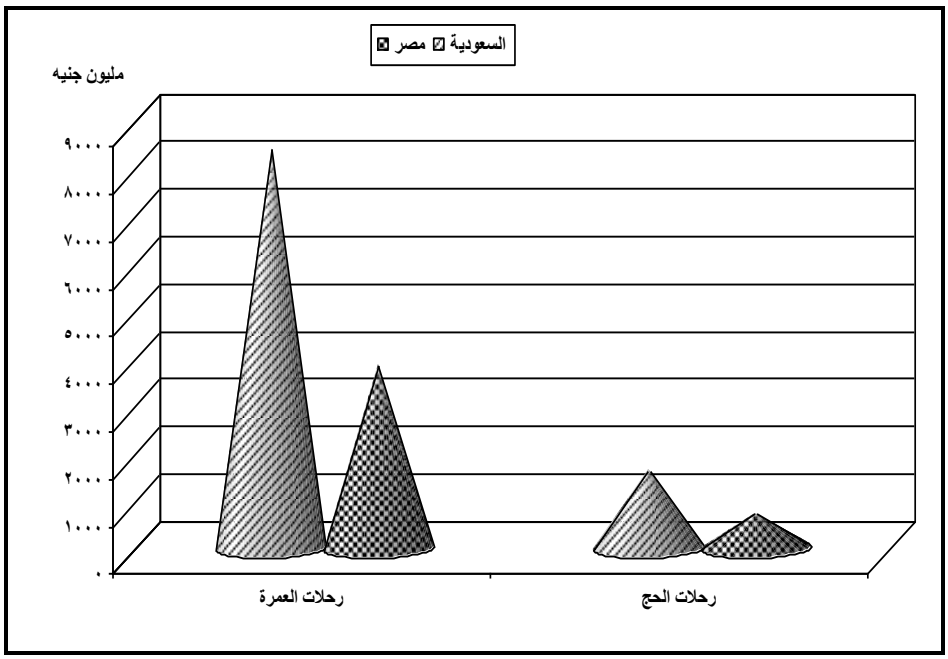


شكل (٦) جملة إنفاق الحجاج والمعتمرين المصريين فى مصر والمملكة السعودية عام ٢٠١٤م

- بلغ المتوسط العام لتكلفة رحلة الحج من مصر ٤٤ ألف جنيه، مقابل متوسط لتكلفة رحلة العمرة بلغت ١٢٦٦٧ جنيه عام ٢٠١٤م.

**٢. الآثار الاقتصادية الإيجابية:**

أ- توجيه أموال المصريين المدخرة لأداء فريضة الحج أو أداء العمرة يعد إنجازا بالنسبة لأى مسلم، إذ أن الجزء الأكبر منها لو لم يستغل لأداء الفريضة فسوف يوجه إلى الاستهلاك اليومى العادى، فلو انتهى

بها لقضاء هذا الركن لكان أفضل *(أشرف دواية، ٢٠١١م)*. كما أن سعى كل مسلم وجب عليه أداء الحج أو العمرة لتحقيق شرط الاستطاعة يترجم اقتصاديا كمحاولات للخروج من دائرة البطالة إلى دائرة العمل، ومن العمل البسيط إلى العمل الذى يحقق العائد المرتفع، عن طريق تحقيق حجم إنتاج أعلى، أى أنه فى النهاية نحصل على تنمية أعلى، ومعدلات نمو اقتصادية أكبر. وقد تعلم الكثير من غير القادرين من محدودى الدخل وذوى الدخول المتوسطة فضيلة الادخار لجمع تكاليف الحج على مدار سنوات طويلة، ولا شك أن الادخار طويل الأجل يفيد الاقتصاد، بشرط حسن توجيهه *(أحمد يحيى مطر، ٢٠١٣م)*.

ب- حرص الحجاج والمعتمرين على تنفيذ شروط قبول حجهم أو عمرتهم كما بينها الشرع، كتحقيق شرط طهارة الأموال، والذى يعنى ضرورة التزام الحاج بالبعد عن الفساد فى تحصيل أمواله، وتكوين ثروته، حيث أن البعد عن الفساد يؤدى إلى زيادة دخل الفرد ثلاثة أضعاف من غير الحاجة إلى أى مؤثر آخر، حسب ما أكده معهد دراسات البنك الدولى للتنمية المستدامة عام ٢٠٠٢م، علاوة على حرص كل حاج على سداد ديونه قبل السفر، وكذلك الوفاء بكثير من الالتزامات التى يرونها أساسية فى حياتهم قبل سفرهم، مثل: إتمام زواج أولادهم، أو على الأقل ادخار ما يكفى لإتمامه، كما أنهم يسعون لأداء ما يستحق عليهم من الزكاة، وتوزيعها قبل سفرهم *(أحمد يحيى مطر، ٢٠١٣م)*. وتحقق هذه الشروط من الناحية الاقتصادية من جانب الحجاج والمعتمرين للأراضى المقدسة سنويا عن طريق حسابها كميا لاتضح كم الفوائد الاقتصادية التى تعود على اقتصاد الدول الإسلامية.

ج- تعد ظاهرة ارتفاع الطلب على الريال السعودى فى مواسم الحج والعمرة مسألة طبيعية وموسمية ومؤقتة تحدث خلال هذه المواسم سنويا، ويرجع ذلك إلى الزيادة الطبيعية فى أعداد الحجاج

والمعتمرين المصريين السنوية، وخاصة المعتمرين (*وزارة السياحة، ٢٠١٥م، ص ٢*).

د- تعم الفائدة الاقتصادية من تنظيم رحلات الحج والعمرة على مصر وعلى جميع الدول الإسلامية إلى جانب المملكة السعودية، رغم اختلاف حجم الاستفادة بينهم، وهذا مؤشر على انتشار الأثر الاقتصادى لرحلات الحج والعمرة على الدول الإسلامية التى تمثل المواطن الأصلية للحجاج والمعتمرين فى المقام الأول، وليست مقتصرة على استفادة الاقتصاد السعودى، الذى يقتصر استفادته على القطاع الخاص القائم على خدمات الحجاج والمعتمرين، وعلى الرواج التجارى فى مواسم الحج والعمرة، أما المستفيد الحقيقى والأكبر هى الدول المنتجة للسلع والخدمات التى تتداول فى الأماكن المقدسة.

فعلى الرغم من كون مواسم الحج والعمرة موردا اقتصاديا متجددا للمملكة السعودية، مما جعل لها أهمية اقتصادية على مستوى اقتصادها القومى، إلا أنه لا يمكن الحصول على أرقام دقيقة وموثقة بشكل رسمى تبين حجم هذه الآثار، حتى على مستوى الدراسات الميدانية والأبحاث التى تقوم بها الجهات المتخصصة لا تتوفر إحصائيات ومؤشرات رسمية حول ما تمثله إيرادات الحج والعمرة فى الناتج المحلى السعودى الإجمالى يمكن الاعتماد عليها، خاصة فيما يتعلق ببيانات الحجاج الاقتصادية، إلا أنه تتوافر إحصاءات وبيانات متعلقة برسوم الحج والحجاج، ويمكن من خلالها قياس الآثار الاقتصادية للحج بشكل تقديرى. يضاف إليها أن مواسم الحج والعمرة تشكل مصدر من مصادر الإنفاقات الحكومية بالنسبة للمملكة السعودية، حيث تنفق المليارات سنويا على مشاريع البنية التحتية كالمرافق والخدمات والإسكان المتعلقة بهما، وهذا بالطبع يقابله دخل كبير يضخ فى الاقتصاد الوطنى، ولكنه ينصب على أسواق القطاع الخاص دون الحكومى، والإنفاق الحكومى ليس له عوائد على خزينة الدولة، نظرا لعدم وجود رسوم أو ضرائب حكومية على الحجاج (*عابد عابد الشريف، ٢٠١٠م*).

ويعتمد حجم عوائد السعودية من مواسم الحج والعمرة سنويا على عدة عوامل، أهمها أعداد المعتمرين والحجاج من الداخل والخارج، والخصائص الاقتصادية للمعتمرين والحجاج، مما يترتب عليه اختلاف الأنماط الإنفاقية لكل منهما، فأصحاب الدخل المرتفع أو القادمون من دول مرتفعة الدخل من المتوقع أن يكونوا أكثر قدرة إنفاقية من أولئك أصحاب الدخل المنخفض أو القادمين من دول منخفضة الدخل، إلى جانب نوع الحاج والمعتمر، فهناك تباين فى الإنفاق بين الذكور والإناث. يضاف إليها رسوم خدمات المهن المرتبطة بمواسم الحج، أهمها مهنة الطوافة، وما يرتبط بها من عوائد مقابل الخدمات التى تقدم للحجاج، والمصروفات الإدارية والخدمية منها الإسكان والنقل والتغذية والاتصالات والتسويق. فضلا عن معدل إنفاق الحجاج المعتمرين، وأخيرا حجم عمالة خدمات الحج. وحسب التقديرات لعوائد المملكة السعودية من مواسم الحج والعمرة يقدر أنها وصلت إلى ١٤,٨١١ مليار ريال عام ١٩٩٥م، أما عن عوائد عام ٢٠٠٥م فبلغت ٢١,٠٦٥ مليار ريال، فى حين ارتفعت إلى ٤٧,٤٧١ مليار ريال عام ٢٠١٢م، وهبط هذا العائد إلى ٣٥,٠٢٥ مليار ريال عام ٢٠١٤م، نتيجة انخفاض أعداد حجاج الخارج *(عابد عابد الشريف، ٢٠١٤م)*.

كما تشكل رحلات الحج والعمرة مصدراً تجارياً لمصر، فمواسمها تشكل مواسم اقتصادية كبيرة، من جراء الخدمات المرتبطة بأدائهما، والأنشطة الاقتصادية المترتبة على هذا النشاط منها ما هو مباشر: ويشمل جميع مجالات القطاعات والأنشطة المرتبطة بالجهات المنظمة لرحلات الحج والعمرة، ومنها ما هو غير مباشر: ويتمثل فى القطاعات المكملة لاحتياجات هذه الرحلة، وبناء على اتساع قاعدة الجهات ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بمواسم الحج والعمرة، التى تزدهر خلالها عمليات البيع والشراء لتتسع قاعدة المنتفعين من هذه المواسم، لذا تشكل أهمية اقتصادية لا يغفل دورها فى الاقتصاد المصرى.

فقبيل مواسم الحج والعمرة تكشف استعدادات وتجهيزات الحجاج والمعتمرين للرحلة عن مدى وجود مجالات اقتصادية كثيرة تستفيد من هذه المواسم، أهمها القطاعات ذات العلاقة المباشرة، منها قطاع السياحة، وقطاع النقل الخارجى والداخلى، والقطاع الصحى، وقطاع البنوك وبيوت الصرافة، إلى جانب مجالات الأنشطة الاقتصادية الأخرى الخاصة بمستلزمات رحلة الحج والعمرة، حتى شركات الاتصال تستفيد من هذه المواسم. بمعنى أن كل ما يحتاجه الحاج أو المعتمر فى رحلته أصبح مجالا خصبا لأعمال البيع والشراء والتجارة فى مواسمهما، خاصة فى مواسم العمرة التى تمتد لمدة ثمانية أشهر، والتى يعقبها مباشرة موسم الحج، أى أن مواسم الحج والعمرة ممتدة طوال العام، ومتعددة المجالات الاقتصادية. إلا أنه لا توجد إحصائيات اقتصادية رسمية تبين دخل هذه القطاعات من تنظيم رحلات الحج والعمرة سنويا.

١. **الآثار الاقتصادية السلبية:**

أ- يؤدى الإنفاق على رحلات الحج والعمرة إلى ضعف قيمة الجنيه مقابل الريال السعودى، والذى يزيد من تصاعد حدة هذه الظاهرة الإنفاق الزائد أثناء أداء العمرة أو الحج، الأمر الذى يزيد الطلب على الريال، ويضغط على عملات أخرى فى مقدمتها الدولار، خاصة مع قيام بعض شركات الصرافة بعمليات مضاربة على الريال، يضاف إليها سياسة المملكة السعودية النقدية بربط عملتها بالدولار منذ ثمانيات القرن الماضى، وتثبيتها لسعر صرفه أمام الدولار عند ٣,٧٥ ريال، مما يزيد من قوة اقتصادها عاما بعد آخر، وهذا يشمل تحرك الجنيه المصرى أمام الدولار ، خاصة أن الطلب على الريال مع اقتراب مواسم الحج والعمرة أمر ضرورى، وتزايد الطلب عليه يؤدى لانخفاض قيمة المعروض منه بالبنوك، ومن ثم يظهر دور السوق غير الرسمية التى تقوم باستغلال الأزمة السنوية، لزيادة إقبال جهات الحج والمعتمرين والحجاج على شرائه لتغطية احتياجاتها قبل بداية الموسم

بعدة أسابيع خوفاً من اختفائه مع حلول الموسم، الذى ترتفع فيه الفجوة بين العرض والطلب *( وزارة السياحة، ٢٠١٥م، ص ٣)*.

ب- يؤدى الإنفاق الزائد على رحلات الحج والعمرة إلى زيادة فى الإنفاق، إضافة إلى أن الأموال التى تصرف أثناء الرحلتين بدءا من التأشيرة وتذاكر السفر إلى الهدايا وغيرها، وهذا يقلل من الادخار القومى، فكلما قل الادخار حدثت فجوة بين الادخار والاستثمار[1]، لأن الأموال التى تنفق على رحلات الحج والعمرة عادة ما تقتطع من المدخرات الفردية والأسرية، ومن هنا تلجأ الدولة إلى الاقتراض، فقد بلغت نسبة الادخار ١٤%، ونسبة ٢٥% للاستثمار عام ٢٠١٤م، إذن هناك ١١% عجز أو فجوة استثمارية، وبذلك يصعب توجيه هذه النسبة للاستثمارات. والذى أظهر هذه الفجوة أنه عندما كانت إيرادات السياحة الأجنبية كبيرة لم يكن هناك أزمة فى الإنفاق على رحلات العمرة والحج خاصة العمرة، لكن حاليا أصبح هذا الإنفاق يمثل عبئاً على موارد الدولة من الدولار *(وزارة السياحة، ٢٠١٥م، ص ٤)*.

ج- يشكل السفر لأداء الحج والعمرة جانبا مهما من حركة تدفق المصريين كسائحين للخارج سواء السياحة الدينية أم الترفيهية، حيث تعد رافدا من روافد إنفاق العملة الصعبة، التى تعانى البلاد من تراجع مواردها منها، فالإفراط فى الإنفاق على رحلات الحج والعمرة يستنزف معظم المعروض من الريال لدى الدولة، ويضغط على عملات أخرى فى مقدمتها عليها *(وزارة السياحة، ٢٠١٣م)*.

فقد بلغ حجم إنفاق المصريين على الرحلات السياحية ٤٤ مليار جنيه عام ٢٠١٤م، منها ٢٠,٨ مليار جنيه على السياحة الداخلية، و٢٣,٢ مليار

---

[1] الادخار: هو الاحتفاظ بجزء من الدخل غير المخصص للاستهلاك، فهى أموال مدخرة للمستقبل، وعادة ما تودع فى حسابات بنكية جارية، ويستخدم لأغراض الاستخدام على المدى القصير، أو توفير النفقات الطارئة (مصاريف غير متوقعة، السفر، شراء الأثاث، الخ). بينما يرتبط الاستثمار بتنمية المدخرات الفردية والأسرية بشراء الأسهم والسندات، ووثائق صناديق الاستثمار وغيرها من الأصول الأخرى كالعقارات، أو الاستثمار فى مشروع خاص.

جنيه على السياحة الخارجية، وتم إنفاق هذه المبالغ عن طريق مليونان و ٨٥٠ ألف مسافر للخارج من المصريين، شكل المسافرين منهم لأغراض غير الحج والعمرة نسبة ٥٠,٦% من جملة عدد المسافرين للخارج، فى حين بلغت نسبة المسافرين منهم لأغراض الحج والعمرة نحو ٤٩,٤ %، شكل المعتمرين نسبة ٤٦,٣% والحجاج نسبة ٣,١% من جملة عدد المسافرين للخارج، وفى المقابل تمثل عائدات السياحة ١١,٣% من الناتج المحلى الإجمالى، ونسبة ١٤,٤% من إيرادات مصر من العملات الأجنبية، وبإجراء مقارنة بين سياحة المصريين بالخارج والسياحة الأجنبية الوافدة، يلاحظ أن الأولى تستهلك ما يعادل نصف عوائد الثانية، وهو ما يزيد من تضخم الأزمة الاقتصادية، بفعل تراجع مدخلات الموازنة المصرية [١]، وتراجع السياحة الوافدة إلى مصر من الخارج مقابل زيادة السياحة المصرية للخارج *(وزارة السياحة، ٢٠١٥م، ص ٤)*.

د- لا يتم رصد مدفوعات رحلات الحج والعمرة بشكل واقعى فى ميزان المدفوعات المصرى[٢] فيتضخم دون أن يظهر، حيث أن حوالى ٨٠% من مدفوعات السياحة الخارجية للمصريين تذهب إلى رحلات العمرة والحج، وظهرت هذه المشكلة مع انخفاض إيرادات السياحة الأجنبية، لذا أصبح الإنفاق على هذه الرحلات يمثل عبئا على موارد الدولة من

---

[١] الموازنة العامة: هى البرنامج المالى للخطة عن سنة مالية مقبلة، من أجل تحقيق أهداف محددة فى إطار الخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول.

[٢] ميزان المدفوعات: هو سجل محاسبى ومالى تُدوّن فيه كافة الإجراءات الاقتصادية المتعلقة بالدول، ولكل دولة من دول العالم ميزان مدفوعات خاص بها، تتعامل فيه مع الدول الأخرى، لتسجيل العمليات المالية التى تتم بينهم، ويتكون من جانبين، الأول يسمى (المدين): وتسجل فيه كافة الإجراءات المالية التى يتم دفعها، والثانى يسمى (الدائن): وتسجل فيه كافة الإجراءات المالية التى يتم تحصيلها، ويعتمد ميزان المدفوعات على تسجيل كافة المبالغ النقدية التى تدفع سواءً لشراء خدمة، أو سلعة ما، وأيضاً يحتوى على التفاصيل المتعلقة برأس المال، والمصروفات الأخرى، وفى العادة يتم إعداد نظام المدفوعات لسنة مالية واحدة، تبدأ فى يناير، وتنتهى بنهاية ديسمبر.

الدولار، خاصة بعد تزايد أعداد المعتمرين بشكل سنوى *(وزارة السياحة، ٢٠١٥م، ص ٤)*.

و- ارتفاع تكلفة رحلات الحج والعمرة فى مصر، والتى زادت فى السنوات الأخيرة زيادات كبيرة ومتلاحقة، وبصفة عامة يرجع ارتفاع أسعار رحلات الحج والعمرة لعدة أسباب، أهمها *(وزارة السياحة، ٢٠١٣م، ٢٠١٥م)*:

- السياسية الحكومية للسلطات المصرية والسعودية، المتمثلة فى قرارات اتخذت بشأن تنظيم رحلات الحج والعمرة، وهى من الأسباب الرئيسة التى أدت إلى قلة تأشيرات الحج، وزيادة الطلب على رحلات الحج والعمرة، مما رفع أسعارها، وأهمها قرار السلطات السعودية بتحديد تأشيرات الحج لكل دولة عام ١٩٨٩م، نتيجة الزيادات المتوالية لعدد الحجاج مع ضيق المشاعر المقدسة لاستعاب هذه الأعداد المتزايدة سنويا، وقرار الحكومة المصرية بخفض حصتها من تأشيرات الحج عام ٢٠٠٤م، مما ترتب عليه تفاقم مشكلة الأسعار، فى ظل الزيادة السكانية، ورواج الحالة الاقتصادية، وارتفاع الدخل، مما أدى إلى تزايد الطلب على تأشيرات الحج، ويضاف إليها سماح السعودية بزيادة عدد تأشيرات العمرة للمصريين حتى وصلت إلى ٩٠٠ ألف تأشيرة عام ٢٠١٤م.
- تكالب المصريين على أداء العمرة، نتيجة انخفاض أسعارها مقابل أسعار رحلة الحج، وسهولة الحصول على تأشيرة للعمرة، مما ترتب عليه زيادة أعداد الحجاج والمعتمرين وخاصة المعتمرين، الناتج عن انخفاض تأشيرات الحج، الذى تسبب فى زيادة الإقبال على أداء العمرة، مما رفع من أسعار رحلات العمرة أيضا.
- كثرة الوسطاء الذين يتدخلون لإنهاء عملية الحج دون التعامل المباشر مع المصدر، حيث يتعامل الحاج مع أكثر من وسيط، وكل وسيط له نسبة فى الربح.

- ظهور عدة طرق للتحايل للحصول على تأشيرات للحج تغطى الطلب عليها، منها لجوء بعض الشركات السياحية إلى شراء تأشيرات للحج من بعض الدول الأجنبية، التى لديها فائض كما حدث فى عام ٢٠٠٨م، وقد اعترضت السلطات السعودية على الحج بهذه التأشيرات بصفة عامة، واعتباراتها تأشيرات حج غير صحيحة، وبناء عليه منعت المسافرين فى الموانئ والمطارات عن طريقها من الحج، وفسرت ذلك بأن هذه التأشيرات مجانية منحت لدول أجنبية معينة، لا يجوز التصرف فيها من قبل هذه الدول بالبيع، أو حتى بالمنح أو التنازل عنها إلى مسلمى دول أخرى، فهى لا تستعمل إلا للغرض الذى منحت من أجله، وهى كونها تأشيرات حج لمواطنى الجاليات المسلمة فى هذه الدول فقط.
- المتاجرة بتأشيرات الحج والعمرة، وتتم عن طريق عدة ممارسات أهمها بيع الشركات الصغيرة والجمعيات لحصتها من تأشيرات الحج لشركات كبيرة أو لأفراد عاديين، نتيجة عدم امتلاكها إمكانيات تؤهلها لتنظيم رحلات الحج، الناتج عن قلة عدد التأشيرات وتوزيعها على جميع الشركات والجمعيات دون استثناء، ومنح تأشيرات فردية للحج عن طريق الجمعيات، وقرار السلطات المصرية بالرجوع لحصتها الرسمية من تأشيرات الحج عام ٢٠٠٨م، وقد ترتب عليه قيام بعض الشركات بتكوين اتحادات، لكى تتلاعب - بطرق غير شرعية- للحصول على التأشيرات الإضافية بجانب حصتها المحددة، لتجميع أكبر عدد من التأشيرات، لبيعها أو استغلالها فى تنظيم رحلات للحج الفاخر فقط، وكذلك قيام السماسرة بإخفاء التأشيرات لفترة حتى ترتفع أسعارها ثم طرحها بشكل جزئى، لتباع بمبالغ كبيرة تصل إلى عشرين ألف جنيه أو أكثر، وبالطبع يتم تحميل هذا المبلغ على رحلة الحج الذى يتحمله الراغبين فى أداء الحج.

- بيع تأشيرات العمالة الموسمية المجانية لخدمات الحجاج خلال مواسم الحج للمصريين غير القادرين على تحمل نفقات الحج.
- ظهور شركات سياحية غير مرخصة من وزارة السياحة متخصصة فى تقديم الخدمات السياحية، ومع مرور الوقت مثلت سماسرة للحج والعمرة، وتسببت فى عدة أزمات، أهمها انتشار ظاهرة حجز بعض الحجاج والمعتمرين عن طريقها، أو تدخلها كوسطاء بين الشركة والعميل، مما ترتب عليه اختلاف سعر التأشيرة الواحدة.
- تكرار أداء الحج والعمرة، وقد ظهرت هذه الظاهرة خلال السنوات الأخيرة حيث اعتاد البعض السفر لأداء العمرة من كل عام، بل هناك من يحرص على تأديتها فى العام الواحد أكثر من مرة، خاصة في رمضان، ويرجع ذلك إلى توجه نسبة من معتادى أداء الحج نحو العمرة، أسهم فيها سهولة الوصول للسعودية سواء عن طريق البر أو البحر أو الجو، وازدياد عدد شركات السياحة والجمعيات، وارتفاع أسعار رحلات الحج، وقرار الحج كل خمس سنوات عن طريق السياحة، والحج عن طريق القرعة والجمعيات مرة واحدة فى العمر.
- حرص ثلث عدد المعتمرين المصريين تقريبا على السفر فى العشر الأواخر من شهر رمضان، رغم إنعاش هذا لحركة السفر والنقل، إلا أن هذا قد سبب للمعتمرين حالة من الارتباك فى رحلات السفر والعودة، علاوة على الضغط على تأشيرات الحج والعمرة.
- قيام عدد كبير من شركات السياحة بتخصيص نشاطها لتنظيم رحلات الحج والعمرة، نتيجة تزايد الإقبال على رحلات الحج والعمرة خلال السنوات الأخيرة، خاصة مع أزمة انخفاض عدد السائحين نتيجة أحداث سبتمبر عام ٢٠٠١م وما بعدها، لذلك تعارض بشدة أى تدخل لتقييد أعداد المعتمرين. يضاف إليها ارتفاع عدد الشركات السياحية التى تعمل فى مجال تنظيم رحلات الحج والعمرة، حيث ارتفعت أعدادها من ٨٠٠ إلى ١٢٠٠ شركة.

- نجاح الشركات السياحية فى صرف أداء الحج والعمرة عن وجهتها الحقيقية، بالتنوع فى نوعيات ومستويات وبرامج رحلات الحج والعمرة السياحى، وبإقامة الحجاج والمعتمرين فى فنادق الخمس نجوم، وتقديم خدمات راقية ومميزة خلال الرحلة، مما دفع إلى التفنن فى تقديم تلك الخدمات، وهو ما كان له بالغ الأثر فى زيادة الأسعار، مما ترتب عليه رفع شركات السياحة للأسعار رغم انخفاضها عالميا نتيجة الأزمة الاقتصادية منذ عام ٢٠٠٨م.
- عدم كفاءة نظام توزيع تأشيرات الحج على جهات الحج المنظمة فى مصر، حيث يتم توزيع جزء من التأشيرات على الجمعيات لتوزيعها على أعضائها، والجزء الثانى يتم توزيعه بالقرعة بواسطة وزارة الداخلية، والجزء الثالث وهو النصيب الأكبر يتم توزيعه على شركات السياحة بالحصة حسب حجم الشركة، وفى ظل هذا النظام يتم تفتيت الحصة.
- ارتفاع تذاكر السفر للحج للأراضى المقدسة، وخاصة تذاكر الطيران، ورفع الأسعار من وجهة نظر الجهات الحكومية المختصة بالنقل الجوى يرجع ذلك إلى أن الطائرات فى رحلة الذهاب إلى السعودية تكون كاملة الحمولة، وفى رحلة العودة تكون غير مكتملة، رغم أنه عند عودة المصريين العاملين بالخارج وقت الإجازات يحدث الأمر نفسه، وتعود الطائرة بدون ركاب بالنسبة للطيران السعودى وغيره من أنواع الطيران فى العالم.
- ارتباط أسعار رحلات العمرة بمستوى المعتمر، مما يؤدى إلى اختلاف الأسعار، فالطبقات القادرة ماليا تصل تكلفة رحلاتها ٤٠ ألف جنيه، فى حين تصل أسعار عمرة البواخر حوالى ٦ آلاف جنيه، لكن إضافة بنود للعقد مثل اختيار فنادق خمس نجوم، وكون الغرفة مطلة على الحرم مباشرة وغيرها ترفع قيمة الرحلة، هذا يعنى أن ارتفاع أسعار العمرة مسألة نسبية تتحدد وفقا لمستوى المعتمر، وارتباطها بشكل مباشر بسعر الدولار المرتبط به سعر الريال.

- تأشيرات العمرة مفتوحة لا تحدد بأعداد، ودون أية قيود أو ضوابط، وتنظيمها عبر رحلات جوية وبحرية وبرية، علاوة على تعدد مواسمها، فتفتيت مواسم العمرة التى كانت قاصرة على العمرة فى أجازة نصف السنة، أو أجازة الصيف، أو رمضان قد رفع من الأسعار، حيث مع الوقت بدأ المعتمرين فى الابتعاد عن فترة الأجازات؛ لأسعارها المخفضة، مما ترتب عليه تزايد الضغط على الفترة التى تلى أجازة نصف السنة، مما ترتب عليه تأكد جميع قطاعات تقديم خدمات المعتمرين من هذه المواسم، وأن الأعداد فى تزايد وإقبال مستمر، وعليه تم ترك موضوع تحديد أسعار رحلات العمرة لمسألة العرض والطلب.
- تقسيم العمرة إلى مواسم حسب السعر، فهناك أسعار قبل رجب تختلف عن أسعار رجب وشعبان وأول رمضان ومنتصفه وآخره، إذ ترتفع الأسعار منذ بداية رجب وتصل لأقصاها مع نهاية شعبان، حيث تتوقف السعودية عن منح تأشيرات العمرة استعدادًا لموسم الحج.
- آلية نظام منح التأشيرات، فتأشيرات العمرة لها مواعيد وأسعار تختلف من يوم لآخر بحسب العرض والطلب واختلاف المواسم، فيعد سوق التأشيرات قبل رجب سوق ضعيف الإقبال، والتأشيرات متوافرة بأسعار زهيدة، بينما موسم العمرة الذى يبدأ من شعبان يعد شديد الإقبال، مما أسهم فى زيادة أسعار التأشيرات، وتزايد فرصة التلاعب بها واستغلالها.
- سيطرة بعض شركات السياحة على تأشيرات العمرة، فضلا عن تحكمهم فى السعر، وكذلك قلة التأشيرات مقابل زيادة الطلب خاصة فى عمرة رمضان. إلى جانب نظام الحصص المتبع فى توزيع تأشيرات العمرة، حيث تحدد السلطات السعودية لكل دولة عددا معينا من التأشيرات فى كل شهر موزع على عدد الوكلاء المعتمدين لديها، ويتوقف منح التأشيرات نهاية شعبان، وعدم منح السعودية

تأشيرات منفردة إلا فى حالات استثنائية. مع وجود السوق غير الرسمية لبيع تأشيرات العمرة، التى تعد من أهم أسباب ارتفاع الأسعار وعملية العرض والطلب.

- أما عن ارتفاع عمرة رمضان فترجع لعدة أسباب،أهمها ارتفاع أسعار الإقامة داخل الأراضى المقدسة، نتيجة الضوابط السعودية التى منعت تسكين المعتمرين فى العمارات، وتحديد حد أقصى للبعد عن الحرم، وقيام وزارة السياحة بإصدار قرار بأن تكون الإقامة خلال رمضان فى فنادق، وارتفاع أسعار الفنادق فى مكة، رغم إضافة أعداد كبيرة من الغرف الفندقية والفنادق الجديدة نتيجة افتتاح فنادق جديدة منذ عام ٢٠١٠م، ولكن مع زيادة المعتمرين وزيادة الضغط على العمرة ظلت الأسعار ثابتة. يضاف إليها أعمال الإزالة التى شاهدتها الفنادق والوحدات السكنية فى معظم أرجاء المنطقة المركزية، مما دفع بالفنادق إلى رفع أسعار إيجار الغرف خاصة التى تؤجر بشكل يومى، لاسترجاع الخسائر فى مواسم العمرة ضعيفة الإقبال، خاصة أثناء أجازة الصيف، التى تعد أفضل المواسم لرفع الأسعار، نظرا إلى توافد أعداد كبيرة من الزوار والمعتمرين، وخلالها تطبق الفنادق التسعيرة العالية بدون عروض.

علاوة على اعتماد قطاع السكن والفنادق فى مكة على العشر الأواخر من رمضان والحج لكونهما أهم فترة زمنية لتعويض فترات الركود خلال بقية العام. يضاف إليها ارتفاع أسعار تذاكر السفر، حيث تحتل تذكرة الطائرة ٦٠% من إجمالى سعر رحلة العمرة، حيث ترتفع أسعارها على المقاعد المتاحة على الرحلات فى فترات السفر الأكثر رواجا، ويزداد السعر تدريجياً بحسب مستويات الدرجات، وهو ما يحدث فى أجازة الصيف والأجازات الموسمية وشهر رمضان التى تكون مجدولة، حيث أن قصرها يجعل من الأماكن المقدسة مقصد للكثير من المسلمين، كما أن الفترة فى حد ذاتها تمثل موسم سفر بالنسبة لشركات الطيران والفنادق، وبالتالى فالسعر

محكوم بالطلب، كما أن الزيادة فى أسعار التذاكر تتوقف على تاريخ ومكان السفر، وتوقيت الحجز، فالحجوزات المبكرة تكون الزيادة عليها ليست كبيرة وتبدأ من ٢٠%، وترتفع بالتدريج بحسب مستوى الدرجة لتصل إلى ٤٠% وأكثر فى حالات الحجز المتأخر أو الطارئ.

## ثانياً: الآثار الاجتماعية

تتعدد الآثار الاجتماعية لرحلات الحج والعمرة فى مصر، فبعضها إيجابى، والبعض الآخر سلبى، وهى كما يلى:

١. **الآثار الاجتماعية الإيجابية:**

أ- تشكل رحلة الحج للأراضى المقدسة مكانة كبيرة فى نفوس المصريين رجال أو نساء، فكلا منهما يحرص فى حياته على أداء فريضة الحج، لذا يسعوا إلى ادخار المال ليتمكنوا من الذهاب للحج فى رحلة، هى بالنسبة للمصريين البسطاء رحلة العمر، فرحلة الحج بالنسبة للمصرى رحلة تطهير للنفس والجسد، وغسيل من الذنوب *(محمد عباس، ٢٠١٦م، ص ٤٤)*.

ب- تستحوذ رحلة الحج للأراضى المقدسة على جانب كبير من العادات والتقاليد المصرية الخاصة باحتفالية الحج، وتختلف مظاهر هذا الاحتفال من بيئة إلى أخرى، ومن منطقة ومجتمع إلى آخر داخل مصر، وتتخذ أشكالا وممارسات متنوعة، والهدف منها جميعا إبراز البهجة والسرور بقدوم موسم الحج المرتبط بعيد الأضحى، لذا تقوم المجتمعات المختلفة بالعديد من العادات والتقاليد التى تصاحب موسم الحج منذ بدء نية الشخص فى الذهاب للحج، والدخول فى الإجراءات الفعلية للسفر، وتجهيز ملابس الرحلة، والاستعداد للسفر، والأطعمة التى تقدم فى هذه المناسبة، ويعد من أهمها: موكب الحاج عند السفر والعودة، وتقاليد التوديع والاستقبال، والتى تختلف من حاج

إلى آخر تبعا لمكانته الاجتماعية، علاوة على اختيار الملابس الخاصة بالحاج وزينته قبل الذهاب للحج، وبعد العودة، وخاصة للسيدات، كما تتضمن الاحتفالية غناء بعض الأغانى الشعبية التى يطلق عليها " حنون الحجاج"، يضاف إليها استعداد أهل الحاج، والتى تعدد ما بين تزيين وجهات المنازل والمساكن بالرسومات التى تبين تفاصيل الرحلة للأراضى المقدسة، وطلاء للبيوت من الداخل والخارج استعدادا لاستقبال الحاج عند عودته *(جامعة الإسكندرية، ٢٠١٦م، ص ١٢)*.

ج- اكتساب الحاج أو المعتمر مكانة خاصة بين أهله ومجتمعه، لكون أداء الحج والعمرة تأصيل لفكرة اكتمال النضج والرئاسة اجتماعيا، حيث يتيح أداؤهما رئاسة الرجل للعائلة والقبيلة، ورئاسة المرأة الأم لأسرتها، وإن كان شابا فإنها تعد ميزة استثنائية تزيد من مميزاته، فللحاج والحاجة مرتبة ومكانة اجتماعية ونفسية فى المجتمعات المصرية خاصة الريفية والقبلية، وتعد هذه المكانة فى الأساس مرتبة ومكانة دينية، لذا أصبح هذا اللقب معيار يكسب المصداقية والاحترام الكامل من أفراد المجتمع المصرى، ويرتفع به الناس، وعليه يتنافس كبار السن من الذين أدوا الفريضة [١].

٢. **الآثار الاجتماعية السلبية:**

بدأت معظم الآثار الاجتماعية السلبية لرحلات الحج والعمرة للمصريين فى الظهور فى السنوات الأخيرة، خاصة بدءا من التسعينيات من القرن العشرين، وأهمها ما يلى *(وزارة السياحة، ٢٠١٥م، الزيارات الميدانية)* [٢]:

---

[١] من نتائج الدراسة الميدانية.

[٢] تم جمع جزء من المادة العلمية الخاصة بالآثار الاجتماعية السلبية المترتبة على رحلات الحج والعمرة للمصريين أثناء الزيارات الميدانية لمكة المكرمة والمدينة المنورة فى مواسم العمرة خلال الفترة الممتدة من عام ٢٠٠٣م حتى عام ٢٠١٢م، وموسم حج عام ٢٠٠٨م، وتمت هذه الزيارات أثناء فترة عمل الطالبة بالمملكة العربية السعودية، علاوة

أ- انتشار ظاهرة تكرار أداء الحج والعمرة بين طبقات الشعب المصرى، وهذه الظاهرة أدت إلى ظهور طبقة يطلق "السوبر حجاج"، و"السوبر معتمرين"، والأولوية لمن يقدر على الإنفاق، وظهور شركات تتخذ رحلات الحج والعمرة وسيلة للكسب السريع من القادرين ماليا، وكلا حسب قدرته المادية، ثم تزيد الأسعار وتضاعفها على قدر الرفاهية المقدمة فى أداء المناسك، ومن الناحية الاجتماعية فهذه الظاهرة سلبية التأثير على أفراده.

ب- إظهار بعض السلوكيات السيئة أمام حجاج ومعتمرى الدول الأخرى، وهذه السلوكيات تظهر فى تصرفات الحجاج والمعتمرين المصريين غير المناسبة أثناء أداء المناسك، أبرزها سوء استخدام الخدمات العامة، وانتشار ظاهرة التسول، وافتراش أعداد منهم للأرض أمام ساحات الحرمين، والتزاحم والتدافع نتيجة عدم الفهم الصحيح لكيفية أداء هذه الفريضة. ويرجع ذلك إلى إسكان الحجاج والمعتمرين فى مساكن بعيدة عن الحرم تزيد على أكثر من كيلو متر، مما يضطرهم للجلوس أمام الحرم لقضاء الصلوات بدون الرجوع للسكن، نظرا لقيام الشركات السياحية والجمعيات بتوفير أماكن الإقامة دون الاهتمام بنوعية ومكان إقامة المعتمرين، أو عدم قيامها بحجز مساكن لهم من الأصل. علاوة على ارتفاع تكاليف الحج، مما ترتب عليه تفضيل غير القادرين على تكاليف الحج لأداء العمرة، لرخص أسعارها نسبيا، يضاف إليها زيادة أعداد المتخلفين من المعتمرين، ومن الذين أتوا للسعودية بتأشيرات عمالة موسمية فى مواسم الحج من المصريين، إلى جانب توافد عدد كبير من حجاج الداخل من المصريين المقيمين بالسعودية والخليج للإقامة مع حجاج الخارج المصريين.

---

على الدراسة الميدانية التى تمت فى مصر خلال عام ٢٠١٤م على عينة من الحجاج والمعتمرين المصريين، هذا بالإضافة إلى التقارير السنوية عن مواسم الحج والعمرة التى تم الحصول عليها من وزارة السياحة، وهو المصدر المشار إليه فى المتن.

ج- أداء العمرة من جانب عدد من الطبقات منخفضة الدخل، خاصة من أصحاب المهن المتواضعة، لبرامج عمرة يطلق عليها "عمرة تأشيرة سفر وتذكرة"، وتتصف هذه البرامج بالسكن البعيد عن الحرم، وارتفاع أعداد الأفراد فى الغرفة الواحدة، حيث تصل سعتها لأكثر من سبعة أفراد، وافتراش أرضية الغرف لعدم وجود أسرة، واستخدام حافلات غير صالحة للانتقالات الداخلية، والأكثرية منهم تختار عمرة رمضان التى تمتد لشهر، لأنهم - فى حقيقة الأمر- لا يستطيعون تحمل نفقات هذه المدة، وإقبالهم عليها لوجود أهداف لديها غير أداء العمرة، أهمها: التسول، أو التخلف لأداء الحج.

د- انتشار ظاهرة الحج السياحى المميز أو الفاخر بتكاليفه العالية التى تتعدى ١٠٠ ألف جنيه، المرتبطة بفئة القادرين ماليا، نظرا لارتفاع مواردهم المالية، أو لأنها المخرج لأداء الحج للعديد من المصريين التى تناسبهم هذه النوعية، سواء للذين لم يفوزا بحج القرعة، أم للذين لا يقدرون على السفر للحج إلا قبل فترة محدودة من بدء الموسم، نظرا لارتباطاتهم العملية أو لأسباب أخرى، لذا فقد تسابقت الشركات السياحية على توفير هذه النوعية من الحج، وقد انسحبت هذه الظاهرة على رحلات العمرة، مما ضاعف من توابع هذه النوعيات من رحلات الحج والعمرة الفاخرة اقتصاديا واجتماعيا.

و- تعد ظاهرة تخلف الحجاج والمعتمرين عن العودة فى الأراضى المقدسة بعد مواسم الحج والعمرة خاصة من مواسم العمرة من الآثار السلبية التى يترتب عليها العديد من المشكلات، ومن الظواهر المزمنة التى تعانى منها المملكة السعودية ومصر، وقد ساعد على تفاقم حجمها تزايد أعداد المعتمرين سنويا فى الآونة الأخيرة، مما زاد من أعداد المتخلفين، وتعد مصر من الدول الرئيسة المسببة لهذه الظاهرة، فقد وصل عدد المتخلفين عن العودة إلى ١٤٠ ألف معتمر، مثلوا ربع معتمريها تقريباً عام ٢٠٠٤م، وما يقارب من نصف

مليون معتمر، بنسبة ١٦% من جملة عدد معتمرى الخارج عام ٢٠٠٥م، ومن أهم الأسباب التى دفعت المصريين للتخلف: الهروب من دفع مصاريف الحج، واقتناص فرصة حج رخيص الثمن، بعدما ارتفعت تكاليف الحج فى مصر، إما لعدم قدراتهم المالية للحصول على تأشيرة حج سياحى، أو لصعوبة الحصول على تأشيرة للحج عن طريق القرعة أو الجمعيات.

يضاف إليها البحث عن فرصة عمل، مع فرصة قضاء العمرة والحج معا، وزيارة الأقارب المقيمين فى المملكة ثم القيام بالحج، والتخوف من إلغاء موسم الحج لأية ظروف، بسببها لن يتمكنوا من العودة مرة أخرى. وتخلف هذه الأعداد من المعتمرين فى الأراضى المقدسة، إلى جانب الظواهر السلبية الناتجة عن سلوكيات بعض المعتمرين والحجاج المصريين *( محمود محمد كسناوى، ١٤٢٩هـ، ص ٢ - ٤٢)*. وقد قامت السلطات السعودية بتطبيق عدد من الإجراءات للتغلب على حدة هذه المشكلة، أهمها *(وزارة الحج بالسعودية، ٢٠١٤م، وزارة السياحة ٢٠١٥م)*:

- التشديد على أماكن إقامة الحجاج والمعتمرين عن طريق إصدار تعليمات سنوية بمواصفات سكن الحجاج والمعتمرين.
- فرض عقوبات وغرامات مالية للمواطنين والمقيمين الذين يقومون بتسكين المتخلفين، وتطبيق نظام بصمة اليدين والعينين، لعدم إصدار تأشيرات للمتخلفين إلا بعد مرور خمس سنوات
، وتأشيرة الحج بعد عشر سنوات، وفرض عقوبات بالسجن والغرامة بعد العودة لبلادهم.
- منع الحج بتأشيرات العمالة والزيارة، خاصة الزيارات التجارية، وحج تأشيرات المجاملات، نظرا لعدم وجود خدمات يتم التعاقد عليها لهؤلاء الحجاج فى الأراضى السعودية، مما يشكل ضغطا على الخدمات المتاحة للحجاج الرسمين.

- تصعيد العقوبات على شركات العمرة السعودية والمصرية، التى بدأت بإلغاء تراخيص الجهات المنظمة وشركات العمرة المخالفة أو الحرمان من التنظيم منذ عام ٢٠٠٢م، وعدم التعاقد مع الشركات السعودية أو الوكيل الخارجى المخالف للنظام، ووقف بعض الشركات السعودية التى تنظم رحلات العمرة من مصر تعاملها مع الشركات المصرية بسبب تخوفها من عمليات تخلف المعتمرين المصريين عن طريقها منذ عام ٢٠١٠م.
- إصدار تعليمات سنوية تحاول الحد من ظاهرة المتخلفين المصريين، أهمها تقليل نسبة تأشيرات العمرة الممنوحة لمصر سنويا، لكونها من الدول الرئيسة فى أعداد معتمرى الخارج
، وتوزيع تأشيرات العمرة على مدى تسعة أشهر بدلا من ثلاثة أشهر، والتدرج فى خفض نسب التخلف من ١٠% عام ٢٠٠٢م حتى وصلت إلى ١% أو ٥٠٠ معتمر من إجمالى عدد معتمرى الوكيل السعودى، علاوة على عدم السماح لأى وكيل خارجى سبق إيقافه بسبب بلوغ نسب التخلف بالتعاقد مع شركة أو مؤسسة سعودية إلا بعد خفض نسبته، وفى حالة وجود نسب تخلف يتحمل الوكيل الخارجى المصاريف الناتجة عن مخالفة التعليمات عام ٢٠١٠م.
- فرض ٣٠٠٠ ريالا عام ٢٠٠٣م على كل معتمر كشرط فى حالة التخلف ضمن بنود العقد، لإلزامهم بالعودة عقب انتهاء موعد برنامج عمرتهم، ومطالبة شركات السياحة المصرية عام ٢٠٠٦م بإرفاق بند جديد فى العقد المبرم بينها وبين المعتمرين ينص على تغريم المعتمر الذى يتخلف مبلغ بقيمة مائة ألف جنيه. ووضع آلية قانونية تجرم ظاهرة التخلف، عن طريق استحداث شرط جزائى كبند يتم إرفاقه فى العقود خاصة معتمرى رمضان ينص على تغريم المعتمر مبلغ يتراوح بين ٥٠ ـ ١٠٠ ألف جنيه كغرامة للتخلف، إضافة إلى تكبده جميع المصروفات الناتجة عن تخلفه، ليكون الضامن الوحيد فى حالة تفكير

أى معتمر فى التخلف، ومن يرفض التوقيع فإنه يسعى للتخلف، وفى حالة عدم تنفيذ الشركات المصرية لهذا الشرط لن تتعامل الشركات السعودية معها، وتتكلف الشركة قيمة تذكرة سفر للمعتمر المتخلف. علاوة على فرض غرامات مالية على المعتمرين المتأخرين عن العودة بالمنافذ السعودية بواقع مبلغ ٥٠ ريال سعودى عن كل يوم تأخير منذ عام ٢٠١٠م.

- مراعاة الطاقة الناقلة للمعتمرين والحجاج فى مرحلتى القدوم والمغادرة منذ عام ٢٠٠٧م، وعدم تجاوزها خاصة لدولة مصر، ومراعاة الطاقة الإنتاجية وعدد التأشيرات للسفارات لبعض الجنسيات خاصة دولة مصر.
- قيام غرفة السياحة -بناء على التعليمات السعودية- بنشر أسماء المعتمرين المتخلفين لموسم عمرة ٢٠٠٩م على موقعها، ومنع التعامل مع المتخلفين لمدة خمس سنوات. مما ترتب عليه تسجيل العمرة الشعبية انخفاضًا بنسبة ٧٥%، و٤٠% لعمرة الأربع نجوم، و٣٠% لعمرة الخمس نجوم.
- فرض ضوابط خاصة باختيار المعتمرين المصريين منذ عام ٢٠١٠م حيث طالبت بشكل غير معلن من خلال وكلائها المتعاملين مع الشركات المصرية بتحديد الفئات المهنية التى تؤدى العمرة، عن طريق منع الفئات المهنية كالعمال وأصحاب الحرف اليدوية، والعاملين فى العمالة الزراعية من أداء العمرة، على أساس أن هذه الفئات الأكثر تخلفاً من مواسم الحج والعمرة، وهو ما تسبب فى حرمان الأغلبية العظمى من المصريين من أداء العمرة، يضاف إليها منع السكن الشعبى الذى كان يحصل عليه معتمرى رحلات البواخر الخاص بالمعتمرين من العمال والمزارعين، كما طالبت بعض شركات العمرة السعودية بمنع الرحلات البرية، ولكن السلطات السعودية

اكتفت بتحديد أعداد معتمرى البر والبحر حسب الطاقة الاستيعابية لوسائل النقل.

- خفض عدد التأشيرات الممنوحة للوكيل السعودى المتعامل مع الشركات السياحية المصرية، لتقليل عدد التأشيرات، لتجنب العقوبات المفروضة عليهم. إلى جانب إتباع نظام التقسيم اليومى بدلا من الشهرى، حيث أن التقسيم اليومى يجعل تعامل عملائه من وكلاء الخارج أصعب.
- انخفاض عدد الوكلاء السعوديين الذين يتعاملون مع الشركات المصرية المنظمة للعمرة من ٢٤٠ إلى ٤١ وكيلاً، نتيجة مخاوفهم من ظاهرة تخلف المعتمرين المصريين، التى تؤثر سلبا على شركاتهم، حيث يترتب عليها إغلاق شركات العمرة السعودية، أو عدم التعامل نهائيا مع الشركة المصرية، بسبب تكرار حالات التخلف.

ونتيجة تطبيق هذه الإجراءات انخفضت نسب التخلف لتصل إلى الحدود الدنيا، فقد وصل أعداد المتخلفين المصريين إلى ما يقرب من ٨ آلاف معتمر عام ٢٠٠٩م، ولكنه مازال فى دور الارتفاع مقارنة بتخلفات الدول الإسلامية الأخرى، كما ساعدت على بحث شركات العمرة الخارجية عن المعتمر الحقيقى الذى يكون هدفه هو أداء العمرة، مما أسهم فى تراجع حدة هذه المشكلة.

## ثالثاً: أثار أخرى

يعد تكدس المعتمرين المصريين فى الموانئ الجوية والبحرية والبرية السعودية والمصرية من أهم الآثار السلبية المترتبة على زيادة أعدادهم السنوية، وتحولت إلى ظاهرة مزمنة بعد تحويل مواسم العمرة لمواسم اقتصادية خلال السنوات الماضية، الوضع الذى تسبب فى كثير من المشكلات أهمها: المشكلات الصحية للعديد من المعتمرين خاصة لكبار السن، إضافة إلى فقدان تذاكر السفر نتيجة التزاحم، والتأخر عن مواعيد ركوب السفن، ما أدى إلى زيادة عدد المتخلفين عن رحلات السفر والعودة، وتضاعفت تلك

المشكلات فى مواسم الذروة خلال أشهر: رجب وشعبان ورمضان *(وزارة السياحة، ٢٠١٥م)*.

أما عن انعكاسات هذه الظاهرة فى الأراضى المقدسة فقد ظهر العديد منها، يعد من أهمها: انتشار ظاهرة التسول بين المعتمرين المصريين، وفقدان بعضهم للأمتعة والأموال، وارتفاع ظاهرة المفقودين والتائهين خاصة من كبار السن، وشيوع مشكلات السكن والانتقالات وحجوزات العودة، والافتراش أمام الحرمين وفى الطرقات المؤدية إليهما توفيرا للنفقات، واعتمادهم فى المعيشة على ما يقدمه أهل الخير، وكذلك الافتراش فى الأماكن المحيطة بالموانئ وبمدينة الحجاج لعدم وجود أماكن لإقامتهم، إما لنفاد نقودهم، أو انتظارهم للعبارات التى تصل فى الغالب بعد أسبوعين، مما يشكل عبئا على الجهات الأمنية السعودية، وتعطيلا لحركة المرور فى هذه المناطق، مما تسبب فى ظهور سماسرة التوكيلات الملاحية الذين يتقاضون مبالغ إضافية نظير تأكيد الحجز أو حجز مكان على أقرب رحلة عودة *(وزارة السياحة، ٢٠١٥م)*.

ومنذ عام ٢٠٠٦م أصبح التكدس سمة أساسية لمواسم العمرة بجميع وسائل النقل، حيث تزايدت حدة حالات التكدس مع الزيادة المستمرة لأعداد المعتمرين، خاصة فى شهر رمضان، ويعد معتمرى البر والبحر أكثر فئات المعتمرين التى نالت قدًرا كبيًرا من المعاناة، أهمها الانتظار لفترات طويلة لركوب العبارات، تمتد أحيانا لأكثر من ٣ أيام لرحلتى الذهاب والعودة، مما يترتب عليه المبيت لأيام فى الموانئ، مما أدى إلى تكدس الركاب فى الطرقات وعلى أسطح السفن والعبارات، مما عرضهم للأمراض والإعياء، وضياع الأمتعة والحقائب. وقد تبين أن الأسباب وراء هذه المشكلة ما يلى *(وزارة السياحة، ٢٠١٥م)*:

- تعامل المعتمرين مع وسطاء غير مصرح لهم ، ومع مكاتب غير مرخصة، وعدم حصول المعتمر على تذاكر الحجز مسبقا لكى يضمن وسيلة نقله، وعدم تسليم تأشيرات السفر فى الميعاد المحدد، وعدم

الالتزام بمستوى الإقامة، أو توفير وسائل النقل الداخلية، وغياب مندوبى الشركات المصرية والسعودية عن متابعتهم.

- الإجراءات الطويلة التى يتعرض لها المعتمرون فى الموانئ المختلفة، والمعاملة السيئة فى جميعها، وتدنى مستوى الخدمات فيها، وضيق الأماكن المخصصة لهم، علاوة على افتراش المعتمرون الأراضى فى الموانئ والمناطق المحيطة بها، والارتفاع الكبير لأسعار رحلات العمرة، وتجاوز السفن لطاقتها الاستيعابية من الركاب، خاصة العبارات السريعة، والحجز للمعتمرين على أسطح البواخر، والقيام ببيع تذاكر السفر بأضعاف أسعارها، وفقدان جوازات السفر، خاصة لكبار السن والسيدات، وإلغاء الرحلات بشكل مفاجئ، والتداخل فى مواعيدها، وركوب السفن بطريقة عشوائية، فمن يستطع الركوب أولا يتقدم، وعلى غير القادر الانتظار.
- قيام بعض الشركات بالاحتراف بالإتجار بتأشيرات العمرة، أو الإخلال بشروط الإقامة والتسكين فى مكة والمدينة المنورة. واشتراك بعض شركات السياحة غير المعلن مع الجمعيات للحصول على تأشيرات عمرة، وذلك مقابل مكسب مادى متفق عليه، بحيث تكون هى المسئولة أمام السلطات السعودية والمصرية فى حالة تعرض المعتمرين أو الحجاج لأية مشكلات، وعدم تخصص الشركات السياحية فى مجال تنظيم رحلات العمرة أو الحج.
- عدم وجود هيكل رقابى لرحلات العمرة يتولى وضع الأطر والقواعد لرحلاتها، مما يساعد على التزام الشركات والجمعيات، وقيام وزارة السياحة بالسماح للشركات المخالفة لتنظيمات مواسم العمرة والحج بالاشتراك فى تنظيم رحلات العمرة بدون فرض عقوبات عليها، مما شجعها للعودة إلى ارتكاب المخالفات مرات متعددة.
- توافق مواسم العمرة الأكثر ازدحاما مع الصيف ورمضان مع عودة العاملين فى دول الخليج، والسائحين العرب. إضافة إلى زيادة

أعداد معتمرى البحر، وحجز شركات السياحة على الدرجة الثالثة. وسلوكيات بعض المعتمرين، حيث يتخلفوا عن ميعاد العودة، مما يترتب عليه الانتظار لرحلة أخرى غير متوفر أماكن إضافية عليها.

- عدم تحديد القنصليات السعودية لنوع التأشيرة حسب وسيلة السفر برا أو بحرا، مما لا يسمح للشركات بالالتزام بالطاقة الاستيعابية للبواخر، يضاف إليها قصر فترة صلاحية التأشيرة التى تمتد لمدة ٣ أشهر، مما أدى لعدم اختيار المعتمرين الرحلة المناسبة للسفر، وكذلك عدم التنسيق مع الجهات السعودية للتأكد من عقود السكن ومراقبة عمليات توثيق العقود بدقة من خلال رقابة مشتركة، إلى جانب عدم الإعلان عن طاقة النقل المتاحة للبواخر فى كل الموانئ، بحيث تحدد على أساسها عدد المعتمرين.
- وجود احتكارات للبواخر فى القطاع الخاص تتحكم فى الأسعار، وكذلك احتكار شركة الجسر العربى لميناء نويبع، مارستها للضغط على وزارة النقل لاستمرار هذا الخط وتحويل الحركة إليه، وكذلك وجود احتكارات لبعض الشركات السياحية فى تنظيم العمرة بالبر من خلال ميناء نويبع/ العقبة، بسبب رخص أسعارها وقصر المسافة. إضافة إلى تواجد مشكلة فى مواعيد البواخر ومدى انتظامها، وسوء الخدمة بالميناء، وتعطل العبارات المستمر نتيجة استخدام السفن غير الصالحة للاستخدام، ونقص الأماكن المتاحة لنقل المعتمرين على البواخر العاملة، وانخفاض عدد العبارات الناقلة.
- عدم تحديد سقف أو عدد معين لكل شركة سياحة من تأشيرات العمرة، وتنفيذ معظم هذه التأشيرات على نظام تذكرة وتأشيرة، وشراء حق شركات لا تقوم بتنظيم رحلات للعمرة مقابل مبلغ من المال، وقد تسببت هذه الآلية فى الزيادة الكبيرة لأعداد المعتمرين.

وقد ساعدت عدة إجراءات اتخذتها السلطات السعودية والمصرية على التخفيف من التكدس فى مواسم العمرة، ومن خفض حدة مشكلات نقل

الحجاج والمعتمرين المصريين خاصة المعتمرين، رغم ارتفاع أعدادهم، وتخفيض عدد الحجاج منذ عام ٢٠١٣م بناء على التعليمات السعودية، ويعد من أهمها (*وزارة الحج بالسعودية، ٢٠١٤م، وزارة السياحة، ٢٠١٥م*):

- قيام السلطات المصرية بوضع ضوابط واشتراطات ومعايير للسلامة على جميع الجهات الناقلة، أهمها حظر النقل والحجز على أسطح البواخر، التى كانت تستوعب ما يقرب من ٣٥% من جملة عدد المعتمرين، والاتجاه إلى نقل المعتمرين عن طريق شركات الطيران الاقتصادى، وذلك لانخفاض أسعاره، واستبعاد النقل البحرى لنقل حجاج المصريين، والاكتفاء بنقل حجاج ومعتمرى السياحة عن طريق البر والجو، أما عن حجاج القرعة والجمعيات فيتم نقلهم عن طريق الطيران المصرى، والاهتمام بخدمات النقل البرى، وبخدمات برامج الحج والعمرة البرية والبحرية مع عودة نقل المعتمرين المصريين عن طريق البحر عام ٢٠١٤م.
- قيام السلطات السعودية بتحديد الطاقة الاستيعابية لجميع وسائل نقل المعتمرين، ليتم على أساسها تحديد عدد تأشيرات العمرة، وتوزيع تأشيرات العمرة على مدار شهور موسم العمرة، وتحديد أعداد معتمرى رمضان بنحو ٥٠٠ ألف معتمر من جميع الدول الإسلامية، مع تحديد نسبة معينة من هذا العدد لكل دولة، وفتح ميناء ضبا السعودى للمعتمرين والحجاج كمنفذ جديد موازٍ لميناءى جدة وينبع، لزيادة عدد الموانئ السعودية المستقبلة للمعتمرين، بعد قيامها برفع بعض العبارات من الخدمة بينها وبين مصر، لافتقارها لإجراءات السلامة والأمان.

كشفت الدراسة الميدانية على عينة من الحجاج والمعتمرين المصريين لعام ٢٠١٤م عن عدة حقائق ومؤشرات اقتصادية، وهى كما يلى:

- المبالغ التى سددت إلى جميع جهات الحج المنظمة مقابل رسوم الرحلة من جانب كل جهة المعلن عنها دون أى زيادات، ما عدا

بعض حجاج السياحة، وكانت الزيادة مقابل خدمات إضافية قاموا بطلبها من الشركات السياحية التى تعاملوا معها.

- المبالغ التى قاموا بتسديدها لبعض الجهات الحكومية على سبيل المثال (رسوم التطعيمات)، وهذا خاص بجميع الحجاج (القرعة والجمعيات والسياحة)، أما عن تذاكر وسيلة السفر، فقد قام حجاج الجمعيات والقرعة بشراء تذاكر الطيران من منافذ البيع التى حددتها الشركة الوطنية للطيران كما أعلن عنها، أما حجاج السياحة فقد قاموا بتسديد تكلفتها (تذاكر الطيران والبر) ضمن قيمة الرحلة لشركات السياحة دون أن يعرفوا قيمتها الفعلية.
- بلغ متوسط المبلغ الإجمالى الذى أنفقه الحاج المصرى فى مصر قبل السفر لأداء المناسك ٢٧٥٣ جنيه/ حاج، متوسط المبلغ الإجمالى الذى أنفقه حجاج الجمعيات والقرعة فى مصر قبل السفر لأداء المناسك ٢٠٠٠ جنيه/حاج، إذ تبين أن ٦٠,٣% أنفقوا ٢٠٠٠ جنيه / حاج
، ٢٠,٤% أنفقوا ١٥٠٠ جنيه/حاج، والباقون أنفقوا ما بين ٢٠٠٠ - ٢٥٠٠جنيه/حاج. فى حين بلغ متوسط إنفاق حجاج السياحة ٣٥٠٠ جنيه/حاج، حيث تبين أن ٧٠,٢% أنفقوا ٣٠٠٠ جنيه، و ١٥,٢% أنفقوا بين ٣٠٠٠- ٣٥٠٠ جنيه/حاج، والنسبة الباقية أنفقت ٤٠٠٠ جنيه.
- بلغ متوسط الإجمالى للمبلغ الذى أنفقه الحاج المصرى داخل المملكة السعودية ٣١٩٨ ريالا/حاج. حيث بلغ متوسط ما أنفقه حجاج الجمعيات والقرعة داخل المملكة السعودية ٣٣٠٠ ريال/حاج، حيث تبين أن ٦٧,١% من الحجاج أنفقوا ٢٠٠٠ ريال/حاج، و١٢,٤% من الحجاج أنفقوا أقل من ٢٠٠٠ ريال/حاج، والنسبة الباقية أنفقت أكثر من ٥٠٠٠ ريال/حاج. فى حين بلغ متوسط إنفاق حجاج

السياحة ٥٤٠٠ جنيه، حيث تبين أن ٧٢,٢% أنفقوا ٣٠٠٠ ريال/حاج
، و١٥,٢% أنفقوا بين ٣٠٠٠- ٥٠٠٠ ريال/حاج، والنسبة الباقية أنفقت ٧٠٠٠ ريال/حاج.

- بلغ متوسط إنفاق المعتمر المصرى داخل الأراضى المقدسة خلال عمرة المولد النبوى ١٧٠٨ ريالا/ معتمر، وزاد متوسط الإنفاق إلى ٢١٦٥ ريال/ معتمر فى عمرة رجب وشعبان، فى حين شكلت عمرة رمضان العمرة الأكبر من حيث متوسط حجم الإنفاق فيها، حيث بلغ متوسط إنفاقها ٢٥٤٥ ريال/ معتمر.
- مثل ٩٠,٣% من عينة الحجاج أدوا الفريضة للمرة الأولى، والباقين أدوا الفريضة للمرة الثانية بعد مضى خمس سنوات على حجتهم الأولى.
- مثل ٧٠,٢% من عينة المعتمرين أدوا مناسك العمرة للمرة الأولى، و ٢٠,٥% أدوا المناسك للمرة الثانية، والنسبة الباقية أدوا المناسك للمرة الثالثة والرابعة.

كشفت الدراسة الميدانية عن أهم شكاوى الحجاج والمعتمرين المصريين عام ٢٠١٤م، وهى تتلخص فيما يلى:

- تمحورت شكاوى جميع الحجاج المصريين فى القصور فى الخدمات المقدمة خلال الرحلة، وخاصة سوء الخدمة فى خيام منى، بنسبة ٦٠,٢%، وارتفاع نسبتها راجع إلى تزامن مواسم الحج مع شهور الصيف منذ عام ٢٠١٢م، مما ترتب عليه ارتفاع درجة الحرارة فى الخيام غير المكيفة، علاوة على ارتفاع عدد الحجاج فى الخيام، مما يؤدى إلى التزاحم فى الطرقات بين الخيام، الذى ينتج عنه ضوضاء، وعدم راحة لبقية الحجاج. وجاءت الشكاوى التى تخص وسائل النقل سواء الطيران أم البرى والبحرى بنسبة ٣٠,٤%، فى حين مثلت

صعوبة الإجراءات الإدارية وإجراءات السفر نسبة ٩,٤% من حجم الشكاوى.

- بلغ نصيب شركات السياحة التى تنظم الحج السياحى ٥٤% من جملة شكاوى الحجاج المختلفة، يليها وزارة الداخلية الجهة المنظمة لحج القرعة بنسبة ٢٦%، فيما حصلت وزارة التضامن المنظمة لحج الجمعيات على المركز الثالث بنسبة ١١%، فى حين حصل الحج الفرادى على نسبة ٥,٤%، وجاء فى المرتبة الأخيرة حج النقابات والهيئات بنسبة ٣,٦ %.
- ويعود ارتفاع عدد الشكاوى إلى شركات السياحة بسبب كونها الجهة الأكبر فى تنظيم رحلات حج للمصريين لهذا العام، وتنحصر أهم الشكاوى فى القصور فى الخدمات المقدمة خلال الرحلة، خاصة لحجاج الطريق البرى والبحري، وصعوبة الإجراءات الإدارية وإجراءات السفر خاصة للنقل البرى، وصعوبة توافر وسائل الانتقالات الداخلية بالأراضى المقدسة، وعدم صحية الواجبات الجافة المقدمة فى منى خاصة للمستوى الأربع والخمس نجوم.
- دارت مشكلات الحجاج والمعتمرين المصريين حول ما يلى:

- صعوبة الحصول على فرصة للحج فى مصر عن طريق الداخلية والتضامن، بسبب اعتمادهما على نظام القرعة فى اختيار حجاجها، وزاد من الصعوبة اعتماد الشركات السياحية مؤخرا على هذا النظام، مما ضيع فرصة الحج على الكثير من المستعدين لأداء الفريضة.
- تردى الأوضاع داخل المخيمات التي يقيمون فيها، وأجمع الحجاج على أن أكثر مشكلة واجهتهم هى توقف أجهزة المكيفات داخل المخيمات فى ظل ارتفاع درجات الحرارة بشكل كبير جدًا، وتكدس عدد كبير من الحجيج داخل المخيم الواحد، وهو ما ينتج

عنه انتشار الأمراض، فيما بينهم، الأمر الذى دفع الحجاج لترك المخيمات والمبيت فى العراء وبين الطرقات.

- غياب ممثلى البعثة الطبية وعدم مرورهم على المخيمات.
- غياب ممثلى بعثة الأوقاف وعدم تواجد الأئمة بالمخيمات لاستكمال شرح مناسك الحج.
- مشاكل تتعلق بسلوكيات الحجاج أنفسهم، مثل عدم النظافة الشخصية، وعدم مراعاة بعض الآداب الإسلامية فى طريقة التعامل مع مجتمع النساء.
- عدم العدالة في التوزيع من قبل المشرفين.
- انصبت شكاوى المعتمرين على القصور فى خدمات الإقامة داخل مكة والمدنية المنورة، أهمها بعد المسافة عن الحرمين، وفى الخدمات المقدمة أثناء الرحلة من جانب الشركات السياحية، وصعوبة إجراءات السفر خاصة من المطارات الإقليمية، وطول إجراءات السفر للنقل البرى والبحرى سواء فى مصر أو فى السعودية، وتأخر العبارات، والقصور فى خدمات المحطات على طول الطريق البرى سواء فى مصر أو فى المملكة السعودية.
- ضياع فرصة العمرة على الراغبين سواء فى الحج أم العمرة، بسبب نظام القرعة للحج، نتيجة تأخر ظهور نتائج القرعة إلى منتصف رمضان، وهو الوقت الذى يغلق فيه نظام منح تأشيرات العمرة من قبل السلطات السعودية.
- كما تم قياس مستويات الرضا عند الحجاج من خلال نماذج الاستبيان فتبين ما يلى:
- رضا الحجاج المصريين عن مستوى أماكن الإقامة.
- رضا الحجاج المصريين عن مستوى نوعية وسائل الانتقال الداخلى بين المشاعر المقدسة ومكة والمدينة المنورة.
- رضا الحجاج المصريين عن مستوى الأطعمة التي قدمت لهم.

- رضا الحجاج عن مستوى دورات المياه مقارنة بالأعوام السابقة.

كما قد تم رصد عدد من المقترحات من جانب الحجاج والمعتمرين لمعالجة تلك المشاكل ،أهمها:

- رجوع تنظيم رحلات الحج عن طريق الشركات السياحة إلى نظام الحصص فى اختيار الحجاج، ليتسنى للراغب فى الحج الحصول على فرصة للحج متى أراد الخروج لأداء المناسك.
- المتابعة المستمرة للشركات السياحية المنظمة للحج والعمرة لتقييم مخالفاتها للضوابط والإجراءات المعتمدة لرحلات الحج والعمرة.
- تحسين الخدمات المقدمة للحجاج عن طريق البعثة الرسمية المصرية للحج.
- تحسين المعاملة من قبل العاملين بالمطارات والموانئ البرية والبحرية خاصة مطار القاهرة.
- تحسين خدمات النقل البرى والبحرى.
- عمل دورات تثقيفية للحجاج والمعتمرين للأداء الصحيح لمناسك الحج والعمرة قبل السفر.
- تحسين أماكن إقامة الحجاج بمنى (الخيام).
- القيام بتوعية المصريين بضرورة احترام التعليمات والضوابط السعودية والمصرية الخاصة برحلات الحج والعمرة.
- حل المشاكل الخاصة بالحجاج الفرادى.

## النتائج والتوصيات

أظهرت الدراسة العديد من النتائج، كما انتهت إلى من التوصيات، أهمها:

- ☒ أثبتت الدراسة صحة الفرضية القائلة بأن الاقتصاد المصرى يحقق استفادة من حجم إنفاق المصريين على رحلات حجهم وعمرتهم عام ٢٠١٤م، حيث تبين أن حجم إنفاق الحجاج والمعتمرين المصريين البالغ عددهم ٩٨٨٧٠٨ حاجا ومعتمرا على رحلات الحج والعمرة وبلغ ١٤,٨٤٨ مليار جنيه، بلغ نصيب الاقتصاد المصرى ٤,٥٠٨ مليار جنيه، بنسبة ٣٠,٤% من جملة الإنفاق، فى حين حقق الاقتصاد السعودى استفادة بمقدار الضعفين تقريبا (١٠,٣٤٠ مليار جنيه)، نسبة ٦٩,٦% من جملة إنفاق المصريين على رحلات الحج والعمرة، وهذا مؤشر على عموم الاستفادة من تنظيم رحلات الحج والعمرة لمصريين بين مصر والسعودية، وليست مقتصر فقط على الاقتصاد السعودى.
- ☒ أوضحت الدراسة أن الحجاج المصريين البالغ عددهم ٦٢٠٥٦ حاج بلغ حجم إنفاقهم نحو ٢,٥٥٢ مليار جنيه على رحلات حجهم عام ٢٠١٤م، بنسبة ١٧,٢% من جملة الإنفاق على رحلات الحج والعمرة فى مصر والمملكة السعودية. فى حين تفوق حجم إنفاق المعتمرين المصريين البالغ عددهم ٩٢٦٦٥٢ معتمرا على إنفاق الحجاج المصريين، حيث أنفقوا مبلغ ١٢,٢٧٣مليار جنيه على رحلات عمرتهم، بنسبة ٨٢,٨% من جملة الإنفاق على رحلات الحج والعمرة فى مصر والسعودية.
- ☒ بينت الدراسة اختلاف إنفاق الحجاج المصريين والمعتمرين على رحلات الحج والعمرة بين مصر والسعودية عام ٢٠١٤م، فيلاحظ انخفاض ما أنفقه المصريون داخل مصر، حيث أنفقوا ٤,٥٠٨ مليار جنيه، منهم ٦٥٥ مليون جنيه على رحلات الحج، بنسبة ١٤,٥% من جملة الإنفاق

فى مصر، مقابل ٣,٨٥٣ مليار جنيه على رحلات العمرة، بنسبة ٨٥,٥% من جملة الإنفاق على رحلات الحج والعمرة فى مصر، فى حين يرتفع إنفاق المصريين داخل المملكة السعودية إلى ١٠,٣٤٠ مليار جنيه، أنفقوا منهم ١,٨٧٩ مليار جنيه على رحلات الحج، بنسبة ١٨,٣%، مقابل ٨,٤٤٣ مليار جنيه على رحلات العمرة، بنسبة ٨١,٧% من جملة الإنفاق على رحلات الحج والعمرة فى السعودية.

- ☒ بينت الدراسة التباين بين إجمالى المبالغ التى أنفقها الحاج والمعتمر المصرى فى مصر والمملكة السعودية عام ٢٠١٤م، حيث جاء فى الصدارة حجم ما أنفقه المعتمر المصرى فى مصر قبل وصوله للمملكة السعودية بنسبة ٣١,٣% من جملة تكلفة الرحلة، فى حين أنفق داخل أراضى المملكة السعودية ٦٨,٧% من إجمالى التكلفة الكلية لرحلة الحج والعمرة من مصر، فى حين جاء حجم ما أنفقه الحاج المصرى فى مصر قبل وصوله للمملكة السعودية بنسبة ٢٥,٧% من جملة تكلفة الرحلة، فى حين ارتفع ما أنفقه داخل أراضى المملكة السعودية إلى ٧٤,٣% من إجمالى التكلفة الكلية لرحلة الحج من مصر.
- ☒ اتضح من الدراسة تباين إنفاق الحجاج المصريين حسب نوعية الحج بين مصر والمملكة السعودية عام ٢٠١٤م، حيث تصدر إنفاق حجاج السياحة بمبلغ ٤١٧ مليون جنيه فى مصر، بنسبة ٦٣,٧%، مقابل ٩٤١ مليون جنيه فى السعودية، بنسبة ٤٩,٦% من جملة إنفاق الحجاج المصريين على رحلات حجهم، تلاهم حجاج القرعة، حيث أنفقوا ١٥٩ مليون جنيه فى مصر، بنسبة ٢٤,٣%، و٦١٥ مليون جنيه فى السعودية، بنسبة ٣٢,٤%، وجاء حجاج الجمعيات فى المؤخرة بمبلغ ٧٨ مليون جنيه فى مصر، بنسبة ١٢%، مقابل٣٤٠ مليون جنيه فى السعودية، بنسبة ١٧,٩% من جملة إنفاق الحجاج المصريين على رحلات حجهم.
- ☒ أكدت الدراسة على صحة الفرضية القائلة بأن تكلفة رحلة الحج عبر حج القرعة يعد أقل نوعيات رحلات الحج تكلفة فى مصر عام ٢٠١٤م، حيث

تبين أن متوسط تكلفة رحلة حج القرعة بلغت ٣٦ ألف جنيه مقابل ٤٢ ألف جنيه لرحلة حج الجمعيات، فى حين بلغت تكلفة رحلة الحج عبر الحج السياحى ٥٤ ألف جنيه،، بمتوسط ٤٤ ألف جنيه لرحلة الحج من مصر.

- ☒ اتضح من الدراسة عدم التساوى بين ما أنفقه المعتمرين المصريين والمقيمين على رحلات عمرتهم حسب المستويات عام ٢٠١٤م، حيث جاء فى الصدارة إنفاق معتمرى المستوى المتوسط بمبلغ ٦,٠٩١مليار جنيه، تلاهم معتمرى المستوى الفاخر بنحو ٥,٦٨٥ مليار جنيه، وتذيل معتمرى المستوى الاقتصادى القائمة حيث أنفقوا ٥١٩ مليون جنيه.
- ☒ أثبتت الدراسة صحة الفرضية المتوقعة بتصدر قطاع النقل الخارجى القطاعات المستفيدة من إنفاق الحجاج والمعتمرين على رحلات الحج والعمرة فى مصر عام ٢٠١٤م، حيث تبين استحواذه على ٢,٣٢٥ مليار جنيه، مثلت ٥١,٦% من جملة إنفاق الحجاج والمعتمرين فى مصر، ونال النقل الجوى نسبة ٩٦,٣%، فى حين نال النقل البرى نسبة ٢,٣%، وجاء النقل البحرى بنسبة ضئيلة وصلت إلى ١,٤% من جملة الإنفاق على قطاع النقل.
- ☒ أوضحت الدراسة تصدر الإنفاق على قطاع النقل - حسب نوع الرحلة- القطاعات المستفيدة من مجال تنظيم رحلات الحج والعمرة فى مصر عام ٢٠١٤م، فقد استحوذت على ٣٣٥ مليون جنيه، مثلت ٥١,١% من جملة إنفاق الحجاج المصريين فى مصر، ونال النقل الجوى نسبة ٩٥,٢% من جملة الإنفاق على قطاع النقل، فى حين نال النقل البرى نسبة ٤,٨%، وكذلك تصدر القطاعات المستفيدة من جملة إنفاق المعتمرين على رحلات العمرة فى مصر، حيث استحوذ على ١,٩٩٠ مليار جنيه، بنسبة ٥١,٧% من جملة الإنفاق داخل مصر، وقد وصلت نسبة النقل الجوى ٩٦,٣% من جملة الإنفاق على قطاع النقل، وجاء النقل البرى فى المرتبة الثانية بنسبة ٢%، فى حين نال النقل البحرى

نسبة متواضعة وصلت إلى ١,٧% من جملة الإنفاق على قطاع النقل فى مصر.

- أظهرت الدراسة استحواذ الشركات السياحية المنظمة لرحلات الحج والعمرة على المركز الثانى بين القطاعات المستفيدة من جملة الإنفاق على رحلات الحج العمرة فى مصر عام ٢٠١٤م بنحو ٤٣٣ مليون جنيه، بنسبة ٩,٦% من جملة الإنفاق داخل مصر، وجاءت الشركات المنظمة للعمرة البالغ عددها ٧٢٨ شركة على المركز الأول، حيث استفادت بمبلغ ٢٧٧ مليون جنيه، بنسبة ٦٤,١% ، فى حين جاءت الشركات المنظمة للحج البالغ عددها ١٧٥٣ شركة على المركز الثانى، حيث حصلت على ١٥٥مليون جنيه، بنسبة ٥٦,٩%، من جملة أرباح الشركات المنظمة للحج والعمرة. فى حين حصل قطاع التأمين على المركز الثالث بين القطاعات المستفيدة من جملة إنفاق المعتمرين على رحلات العمرة فى مصر بمبلغ ٧٩ مليون جنيه، بنسبة ١,٨% من جملة الإنفاق داخل مصر، ودفع المعتمرون ٤ مليون جنيه، بنسبة ٩٣,٧% من جملة الإنفاق على قطاع التأمين، مقابل ٧٤ مليون جنيه، بنسبة ٦,٧% من جملة الإنفاق على قطاع التأمين.
- بينت الدراسة أنه رغم زيادة أعداد تأشيرات العمرة عام ٢٠١٤م المسموح بها من قبل السلطات السعودية لمصر بعد توسعات الحرمين الأخيرة، فما زالت تكلفة رحلات الحج والعمرة مرتفعة، وذلك يعنى أن زيادة السعة، والقدرة على استيعاب أعداد كبيرة من الحجاج والمعتمرين لم تحل مشكلة ارتفاع أسعار رحلات الحج والعمرة، حيث ما زالت الأسعار مرتفعة، يفسر ذلك بأنه مازال الطلب على الحج والعمرة أكبر من المتاح من التأشيرات، ومن القدرة الاستيعابية لأماكن السكن والخدمات الأخرى من وسائل والنقل والمواصلات للأراضى المقدسة.
- بينت الدراسة أن الآثار الاقتصادية تقع فى مقدمة الآثار المترتبة على رحلات الحج والعمرة من مصر عام ٢٠١٤م، منها ما هو إيجابى التأثير، فتوجيه جزء من مدخرات المصريين نحو أداء الفريضة يعد

إنجازا لكل مسلم، إلى جانب تحقيق استفادة اقتصادية كبيرة للاقتصاد المصرى والسعودى، وانتعاش الأسواق المحلية المصرية فى مواسم الحج والعمرة، وبعض القطاعات الخاصة فى الدولة. ومنها ما هو سلبى التأثير، أبرزه السفر لأداء الحج والعمرة يعد جانبا مهما من حركة تدفق المصريين كسائحين للخارج سواء السياحة الدينية أم الترفيهية، حيث يعد رافدا من روافد إنفاق العملة الصعبة، التى تعانى البلاد من تراجع مواردها حاليا، وارتفاع تكلفة رحلات الحج والعمرة فى مصر. مما ترتب عليه معاناة رحلات الحج والعمرة فى مصر من بعض الظواهر السلبية التى تؤدى إلى حدوث مشكلات عدة، أهمها: سوء توزيع تأشيرات الحج، وصعوبة الحصول على تأشيرات الحج والعمرة، وحدوث أزمات متكررة فى وسائل نقل المعتمرين، وزيادة فى أسعار تكلفة رحلات الحج والعمرة بنوعياتها المختلفة، والتنوع فى نوعيات ومستويات وبرامج رحلات الحج والعمرة، ومنها ما يخص سلوكيات بعض الحجاج والمعتمرين.

☒ أظهرت الدراسة أن الآثار الاجتماعية المترتبة على رحلات الحج والعمرة فى مصر عام ٢٠١٤م، وقد تنوعت هذه الآثار بين إيجابية وسلبية، وتمثلت الآثار الإيجابية فى اكتساب الحجاج والمعتمرين مكانة اجتماعية خاصة فى المجتمع المصرى، فهو معيار يكسب المصداقية والاحترام الكامل من أفراد المجتمع، خاصة فى المجتمعات الريفية والبدوية والأوساط الشعبية داخل المدن، إلى جانب مظاهر الاحتفال بخروج وعودة الحجاج التى تزيد من التعاون والألفة بين أفراد المجتمع، إضافة إلى تزيين وجهات المنازل والبيوت برسومات خاصة تخلد رحلة الحاج والمعتمر، والتى تضفى نوعا فريدا من الاحتفال برحلة الحج والعمرة فى مصر، وينعكس على المظهر العام للريف والبادية والأماكن الشعبية فى مصر.

بينما يلاحظ ظهور الآثار الاجتماعية السلبية فى تسبب الحجاج والمعتمرون المخالفون للمبادئ والقواعد التنظيمية لرحلات الحج والعمرة فى العديد من المشكلات التى أثرت على اقتصاد مصر والمملكة

السعودية، وعلى بعض النواحى التنظيمية لرحلات الحج والعمرة، أهمها: ارتفاع حالات تخلف الحجاج والمعتمرين المصريين عن العودة لمصر بعد أداء مناسك الحج والعمرة، مما تسبب فى العديد من المشكلات للمملكة السعودية ومصر، وتكرار أداء الحج والعمرة للحاج أو المعتمر الواحد، مما ترتب عليه زيادة حجم الإنفاق، وإظهار بعض السلوكيات السيئة، أبرزها سوء استخدام الخدمات العامة، وانتشار ظاهرة التسول، وافتراش ساحات الحرمين، والتزاحم والتدافع أثناء أداء المناسك، وتكدس المعتمرين المصريين فى الموانئ البحرية والبرية السعودية والمصرية، تلك هى أهم الآثار السلبية المترتبة على زيادة أعدادهم.

لذلك توصى الدراسة بما يلى:

- منع من سبق له أداء العمرة من الاعتمار مرة أخرى إلا بعد مرور (عامين) على عمرته السابقة، وذلك دون فرض رسوم إضافية عليه، وبدون أن يمثل ذلك تدخلا فى تعليمات الدين الإسلامى. ومن خلال هذا سوف يمكن التغلب على ارتفاع حجم الإنفاق على رحلات العمرة - مراعاة للأوضاع الاقتصادية الصعبة التى تمر بها الدولة حاليا-، ولتخفيف الضغط على وسائل النقل، ولحل بعض مشكلاتها، التى من أبرزها: التكدس فى الموانئ المصرية والسعودية.
- إجراء توعية شاملة للحجاج والمعتمرين بضرورة الالتزام بالضوابط الشرعية لأداء المناسك، والتعليمات السعودية بشأن احترام الأماكن المقدسة، وعدم مخالفة قوانينها للإقامة، وضوابطها الخاصة بتنظيم رحلات الحج والعمرة، وإذا دعت الضرورة يتم أخذ ما يلزم من تعهدات أو فرض غرامات مالية أو عقوبات تضمن حفظهم لهذه القواعد.

# الملاحق

ملحق (١) متوسط تكلفة رحلة حج القرعة للحاج الواحد فى مصر عام ٢٠١٤م

| الدولة | البيان | القيمة ( حسب عملة الدولة) | الجملة |
|---|---|---|---|
| مصر | رسوم قسط التأمين | ٥٠ | ٧٦٢٦ جنيه |
| | رسوم مصلحة الأمن العام | ٦ | |
| | رسوم تذكرة السفر | ٥٤٩٠ | |
| | رسوم شهادة التطعيم | ٨٠ | |
| | متوسط الإنفاق داخل مصر | ٢٠٠٠ | |
| المملكة السعودية | رسوم خدمات النقل الخارجى | ٩٩٤.٣ | ١٤.١٦٧ ريال |
| | رسوم خدمات أرباب الطوائف | ٢٩٤ | |
| | رسوم السكن (خيام المشاعر المقدسة) | ١٥٠ | |
| | رسوم السكن (مكة- المدينة) | ٨٢٩٣.٢ | |
| | رسوم التنقلات الداخلية | ٤٣٥ | |
| | تكلفة الواجبات فى (المشاعر المقدسة) | ٥٠٠ | |
| | متوسط الإنفاق داخل السعودية | ٣٥٠٠ | |
| الجملة (الجنيه المصرى) | | | ٣٥٩٦٠ |

المصدر: وزارة الداخلية (٢٠١٥م)، قطاع الشئون الإدارية، الإدارة المركزية للشئون الإدارية والدينية، إدارة الحج، بيانات غير منشورة.

ملحق (٢) جملة تكاليف حجاج القرعة فى مصر والسعودية عام ٢٠١٤م

| الدولة | البيان | القيمة ( حسب عملة الدولة) | الجملة |
|---|---|---|---|
| مصر | رسوم قسط التأمين | ١٠٤٥٥٥٠ | ١٥٩٤٦٧٢٨٦ |
| | رسوم مصلحة الأمن العام | ١٢٥٤٦٦ | |
| | رسوم تذكرة السفر | ١١٤٨٠١٣٩٠ | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | رسوم شهادة التطعيم | ١٦٧٢٨٨٠ | جنيه |
| | متوسط الإنفاق داخل مصر | ٤١٨٢٢٠٠٠ | |
| المملكة السعودية | رسوم خدمات النقل الخارجى | ٢٠٧٩١٨٠٧.٣ | ٣٠٧٦٢١٧٢١ ريال |
| | رسوم خدمات أرباب الطوائف | ٦١٤٧٨٣٤ | |
| | رسوم السكن (خيام المشاعر المقدسة) | ٣١٣٦٦٥٠ | |
| | رسوم السكن (مكة- المدينة) | ١٨٤٨٠٥١٤٤.٧ | |
| | رسوم التنقلات الداخلية | ٩٠٩٦٢٨٥ | |
| | تكلفة الواجبات فى (المشاعر المقدسة) | ١٠٤٥٥٥٠٠ | |
| | متوسط الإنفاق داخل السعودية | ٧٣١٨٨٥٠٠ | |
| الجملة (الجنيه المصرى) | | | ٧٧٤٧١٠٧٢٨ |

المصدر: وزارة الداخلية (٢٠١٥م)، قطاع الشئون الإدارية، الإدارة المركزية للشئون الإدارية والدينية، إدارة الحج، بيانات غير منشورة.

ملحق (٣) متوسط تكلفة رحلة حج الجمعيات للحاج الواحد وفقا للمستويات عام ٢٠١٤م

| الدولة | البيان | القيمة (حسب عملة الدولة) | | | الجملة | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | مستوى أول | مستوى ثانى | مستوى ثالث | أول | ثانى | ثالث |
| مصر | رسوم قسط التأمين | ٥٠ | ٥٠ | ٥٠ | ٧٨٣٦ جنيه | ٧٨٣٦ جنيه | ٧٨٣٦ جنيه |
| | رسوم مصلحة الأمن العام | ٦ | ٦ | ٦ | | | |
| | رسوم تذكرة السفر | ٥٧٠٠ | ٥٧٠٠ | ٥٧٠٠ | | | |
| | رسوم شهادة التطعيم | ٨٠ | ٨٠ | ٨٠ | | | |
| | متوسط الإنفاق داخل مصر | ٢٠٠٠ | ٢٠٠٠ | ٢٠٠٠ | | | |
| المملكة السعودية | رسوم خدمات النقل الخارجى | ٩٩٤.٣ | ٩٩٤.٣ | ٩٩٤.٣ | ١٩٨٣٢ ريال | ١٧٣٣٢ ريال | ١٤٤٣٢ ريال |
| | رسوم خدمات أرباب الطوائف | ٢٩٤ | ٢٩٤ | ٢٩٤ | | | |
| | رسوم السكن (المشاعر المقدسة) | ١٥٠ | ١٥٠ | ١٥٠ | | | |
| | رسوم السكن (مكة- المدينة) | ١٣٩٥٨.٧ | ١١٤٥٨.٧ | ٨٥٥٨.٧ | | | |
| | رسوم التنقلات الداخلية | ٤٣٥ | ٤٣٥ | ٤٣٥ | | | |
| | تكلفة الواجبات(المشاعر المقدسة) | ٥٠٠ | ٥٠٠ | ٥٠٠ | | | |
| | متوسط الإنفاق داخل السعودية | ٣٥٠٠ | ٣٥٠٠ | ٣٥٠٠ | | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| الجملة (الجنيه المصرى) | ٤٧٥٠٠ | ٤٢٥٠٠ | ٣٦٧٠٠ |

المصدر: وزارة التضامن الاجتماعى (٢٠١٥م)، المؤسسة القومية لتيسير الحج والعمرة، إدارة الجمعيات، بيانات غير منشورة.

ملحق (٤) جملة تكاليف حجاج الجمعيات* فى مصر والسعودية عام ٢٠١٤م

| الدولة | البيان | القيمة (حسب عملة الدولة) | الجملة |
|---|---|---|---|
| مصر | رسوم قسط التأمين | ٥٠٠٠٠٠ | ٧٨٣٦٠٠٠٠ جنيه |
| | رسوم مصلحة الأمن العام | ٦٠٠٠٠ | |
| | رسوم تذكرة السفر | ٥٧٠٠٠٠٠٠ | |
| | رسوم شهادة التطعيم | ٨٠٠٠٠٠ | |
| | متوسط الإنفاق داخل مصر | ٢٠٠٠٠٠٠٠ | |
| المملكة السعودية | رسوم خدمات النقل الخارجى | ٩٩٤٣٠٠٠ | ١٧٠٢١٧٥٠٠ ريال |
| | رسوم خدمات أرباب الطوائف | ٢٩٤٠٠٠٠ | |
| | رسوم السكن (خيام المشاعر المقدسة) | ١٥٠٠٠٠٠ | |
| | رسوم السكن (مكة- المدينة) | ١١١٤٨٤٥٠٠ | |
| | رسوم التنقلات الداخلية | ٤٣٥٠٠٠٠ | |
| | تكلفة الواجبات فى (المشاعر المقدسة) | ٥٠٠٠٠٠٠ | |
| | متوسط الإنفاق داخل السعودية | ٣٥٠٠٠٠٠٠ | |
| الجملة (الجنيه المصرى) | | | ٤١٨٧٩٥٠٠٠ |

المصدر: وزارة التضامن الاجتماعى (٢٠١٥م)، المؤسسة القومية لتيسير الحج والعمرة، إدارة الجمعيات، بيانات غير منشورة.

ملحق (٥) متوسط تكلفة رحلة حج السياحة للحاج الواحد حسب المستويات عام ٢٠١٤م (بالجنيه المصرى)

| الدولة | البيان | القيمة | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | الفاخر | خمس نجوم | أربع نجوم | الاقتصادى | البرى |
| مصر | قسط التأمين | ٥٠ | ٥٠ | ٥٠ | ٥٠ | ٥٠ |
| | مصلحة الأمن العام | ٣٠ | ٣٠ | ٣٠ | ٣٠ | ٣٠ |
| | تذكرة السفر | ٧٠٠٠ | ٧٠٠٠ | ٧٠٠٠ | ٧٠٠٠ | ١٥٠٠ |
| | شهادة التطعيم | ٨٠ | ٨٠ | ٨٠ | ٨٠ | ٨٠ |
| | أرباح الشركات | ٥٠٠٠ | ٥٠٠٠ | ٥٠٠٠ | ٥٠٠٠ | ٥٠٠٠ |

* تم حساب تكاليف حجاج الجمعيات على أساس أن العدد الكلى لحجاج التضامن بلغ ١٠ ألآف حاجا، وحساب رسوم تذاكر الطيران فى مصر ورسوم النقل الخارجى فى السعودية على أساس أن نصف الحجاج تذاكرهم للمدينة والآخر لجدة.

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط الإنفاق داخل مصر | ٣٠٠٠ | ٣٠٠٠ | ٣٠٠٠ | ٣٠٠٠ | ٣٠٠٠ |
| الجملة | | ١٥١٦٠ | ١٥١٦٠ | ١٥١٦٠ | ١٥١٦٠ | ٩٦٦٠ |
| المملكة السعودية | رسوم جميع الخدمات | 57840 | ٣٥٨٤٠ | ٢٥٨٤٠ | ١٤٨٤٠ | ١٤٨٤٠ |
| | متوسط الإنفاق داخل السعودية | ١٠٠٠٠ | ١٠٠٠٠ | ١٠٠٠٠ | ١٠٠٠٠ | ١٠٠٠٠ |
| الجملة | | ٦٧٨٤٠ | ٤٥٨٤٠ | ٣٥٨٤٠ | ٢٤٨٤٠ | ٢٤٨٤٠ |
| الإجمالى | | 83000 | 61000 | 51000 | 40000 | 34500 |

المصدر: وزارة السياحة (٢٠١٥م)، قطاع الشركات، الإدارة المركزية للشركات السياحية، إدارة السياحة الدينية، بيانات غير منشورة.

ملحق (٦) جملة تكاليف حجاج السياحة فى مصر والسعودية عام ٢٠١٤م
(بالجنيه المصرى)

| النوعية | البيان | القيمة | المجموع | الجملة |
|---|---|---|---|---|
| جملة مصر | رسوم قسط التأمين | ٥٠ | ١٥٥٧٢٥٠ | ٤١٧٤٠٠٢٠٠ |
| | رسوم مصلحة الأمن العام | ٣٠ | ٩٣٤٣٥٠ | |
| | رسوم تذكرة السفر* | ٧٠٠٠ | ١٦٣٢٥٧٠٠٠ | |
| | | ١٥٠٠ | | |
| | رسوم شهادة التطعيم | ٨٠ | ٢٤٩١٦٠٠ | |
| | متوسط الإنفاق داخل مصر | ٣٠٠٠ | ٩٣٤٣٥٠٠٠ | |
| | أرباح الشركات * | ٥٠٠٠ | ١٥٥٧٢٥٠٠٠ | |
| جملة المملكة السعودية | رسوم جميع الخدمات | ١١٦١١ | 630006800 | ٩٤١٤٥٦٨٠٠ |
| | متوسط الإنفاق داخل السعودية | ١٠٠٠٠ | ٣١١٤٥٠٠٠٠ | |
| الجملة | | | | ١٣٥٨٨٥٧٠٠٠ |

المصدر: وزارة السياحة (٢٠١٥م)، قطاع الشركات، الإدارة المركزية للشركات السياحية، إدارة السياحة الدينية، بيانات غير منشورة.

* تم حساب تذاكر السفر للطيران بإيجاد متوسط أسعار التذاكر، الذى بلغ ٧٠٠٠ جنيه/حاج، وحساب تذاكر البر بسعر ١٥٠٠ جنيه/ حاج.

* تم حساب متوسط أرباح الشركات السياحية بمبلغ ٥٠٠٠ جنيه/ حاج.

ملحق (٧) جملة تكاليف حجاج السياحة وفق المستويات عام ٢٠١٤م (بالجنيه المصرى)

| البرنامج | العدد | القيمة | الجملة |
|---|---|---|---|
| الفاخر | ٥٠٠ | ٨٣٠٠٠ | ٤١٥٠٠٠٠٠ |
| خمس ٥ يوم | ٤٥٧٢ | ٦١٠٠٠ | ٢٧٨٨٩٢٠٠٠ |
| أربع ٤ يوم | ٤٥٧٣ | ٥١٠٠٠ | ٢٣٣٢٢٣٠٠٠ |
| الاقتصادى | ١١٥٤٤ | ٤٠٠٠٠ | ٤٦١٧٦٠٠٠٠ |
| البرى | ٩٩٥٦ | ٣٤٥٠٠ | ٣٤٣٤٨٢٠٠٠ |
| الجملة | | | 1358857000 |

المصدر: - أعداد المعتمرين: وزارة السياحة (٢٠١٥م)، قطاع الشركات، الإدارة المركزية للشركات السياحية، إدارة السياحة الدينية،
بيانات غير منشورة،- التكاليف من إعداد الطالبة.

## المصادر والمراجع


١- جامعة الإسكندرية (٢٠١٦م)، الحج فى التراث الشعبى، أعمال الملتقى الدولى لتوثيق احتفالية الحج ٢٠١٥م، مكتبة الإسكندرية، الإسكندرية .

٢- حسن عبدربه المصرى (٢٠٠٩م): رسومات الحج" فن التعبير الشعبى المصرى عن الرحلة المقدسة"، ترجمة المركز القومى للترجمة، مترجم عن آفون نايل، آن باركر" لوحات الحج: الرحلة العظيمة فى الفن الشعبى" قسم النشر بالجامعة الأمريكية، القاهرة .

٣- صلاح عبد الجابر عيسى (١٩٨٥م): رؤية جغرافية للأبعاد المكانية فى أعمال ومناسك الحج، مجلة الدارة، العدد الأول، السنة الحادية عشر، الرياض.

٤- عبد الخالق فاروق (٢٠١٢): اقتصاديات الحج والعمرة، مركز النيل للدراسات الاقتصادية والإستراتيجية، الطبعة الأولى، القاهرة.

٥- محمد عباس (٢٠١٦م)، الحج فى التراث الشعبى: رؤية المصريين لاحتفالية الحج بين المقدس والموروث، من أعمال الملتقى الدولى لتوثيق احتفالية الحج ٢٠١٥م، مكتبة الإسكندرية، الإسكندرية.

٦- محمود محمد عبد الله كسناوى (١٤٢٩هـ): للحد من ظاهرة المتخلفين ومخالفى أنظمة الإقامة والعمل فى المملكة العربية السعودية، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الثامن لأبحاث الحج ، معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧- وزارة السياحة (٢٠١٥م)، قطاع الشركات والمرشدين السياحيين، الإدارة المركزية للشركات السياحية، إدارة السياحة الدينية، بيانات خاصة بتطور أعداد المعتمرين المصريين فى الفترة بين عامى ١٩٩٥م - ٢٠١٤م، بيانات غير منشورة.

٨- ـــــــــــ (٢٠١٥م)، قطاع الشركات والمرشدين السياحيين، الإدارة المركزية للشركات السياحية، إدارة السياحة الدينية، بيانات خاصة بخصائص حجاج السياحة عام ٢٠١٤م، بيانات غير منشورة.

٩- ـــــــــــ (٢٠١٥م)، قطاع الشركات والمرشدين السياحيين، الإدارة المركزية للشركات السياحية، إدارة السياحة الدينية، بيانات خاصة بخصائص المعتمرين المصريين عام ٢٠١٤م، بيانات غير منشورة.
١٠- ـــــــــــ (٢٠١٥م)، غرفة شركات ووكالات السفر والسياحة المصرية، تقرير عن "معدل إنفاق المصريين على رحلات الحج والعمرة عام ٢٠١٤م"، تقرير غير منشور.
١١- ـــــــــــ (٢٠١٥م)، غرفة شركات ووكالات السفر والسياحة، تقارير سنوية عن مواسم الحج والعمرة خلال الفترة الممتدة من ٢٠٠٨م - ٢٠١٤م"، تقارير غير منشورة.
١٢- ـــــــــــ (٢٠١٣م) تقارير اقتصادية سنوية عن مواسم الحج والعمرة فى الفترة بين عامى ٢٠٠٠- ٢٠١٢م، تقارير غير منشورة.
١٣- وزارة الداخلية (٢٠١٤م)، قطاع الشئون الإدارية، الإدارة المركزية للشئون الإدارية والدينية، إدارة الحج، بيانات خاصة بتطور أعداد الحجاج المصريين فى الفترة بين عامى ٢٠٠٠م - ٢٠١٤م، بيانات غير منشورة.
١٤- ـــــــــــ (٢٠١٥م)، قطاع الشئون الإدارية، الإدارة المركزية للشئون الإدارية والدينية، إدارة الحج، ضوابط حج القرعة فى الفترة بين عامى ١٩٩٨- ٢٠١٤م، بيانات غير منشورة.
١٥- وزارة التضامن الاجتماعى (٢٠١٥م)، المؤسسة القومية لتيسير الحج والعمرة، إدارة الجمعيات، بيانات خاصة بخصائص حجاج الجمعيات عام ٢٠١٤م، بيانات غير منشورة.
١٦- وزارة الحج بالسعودية (٢٠١٤م)، التعليمات المنظمة لمواسم الحج فى الفترة بين عامى ١٩٨٠م - ٢٠١٤م، بيانات غير منشورة.
١٧- عابد عابد الشريف (٢٠١٠م)، اقتصاديات الحج، https//uqu.edu.sa.
١٨- عابد عابد الشريف ( ٢٠١٤م)، هيمنة قطاع الإسكان على قطاع الحج والعمرة، ندوة اقتصاديات الحج والعمرة، www.alyaum.com.

**IMPLICATIONS OFHAJJ (PILGRIMAGE) AND UMRAH TRIPS FROM EGYPT**
**A GEOGRAPHIC STUDY**
**ABSTRACT**

**The study aims to identify the effects of the Pilgrimage and Umrah trips for the Egyptians to the Holy Lands in 2014, By estimating the volume of Egyptians spend on these trips, in addition to the economic and social consequences of these trips, which are divided to positive and negative effects, To estimate amount of Egyptians spend on Hajj study is based on identification of spending forms that divided into several elements that has specific fees, Some terms of spending on the Egyptian side, and the other in Saudi side, It was determined to spend of pilgrims for all patterns of Hajj in Egypt, based on the number of pilgrims, and the average spending to each pilgrim estimates whether in Egypt or in Saudi , Bearing in mind the economic differences between the pilgrims and associations pilgrims and tourist pilgrims Where it was raising the average personal spending for tourist pilgrims, Been relying on the same way when estimating the size of spending on Umrah trips by their Levels, it has also been monitoring the economic and social effects of the Hajj and Umrah.**

**The study showed that the volume of spending for Egyptians pilgrims that totaling 988,708 pilgrims on the Hajj and Umrah trips in 2014 reached 14848 billion Egyptian pounds in Egypt and Saudi, 2552 billion pounds of them on Hajj, by 17.2% of the total spending, while spending amounted to Umrah 12296 billion pounds, up 82.8% of the total spending on pilgrimage and Umrah, Economic effects varied between positive and negative and most important: high volume of spending on Hajj and Umrahtrips, especially Umrah, that create some negative effects like pressure on the Saudi riyal in the Hajj and Umrah seasons, As well as the diversity of the social effects, and most important: good social status for pilgrims or Umrah in the Egyptian society, Causing unwanted behaviors by some Egyptian pilgrims in the holy lands.**